



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

دور الكتب شبه المدرسية في تعليم اللغة العربية
لتلاميذ السنة الأولى من تعليم الابتدائي كتاب - طفلي
يقرأ - لسماح السروي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

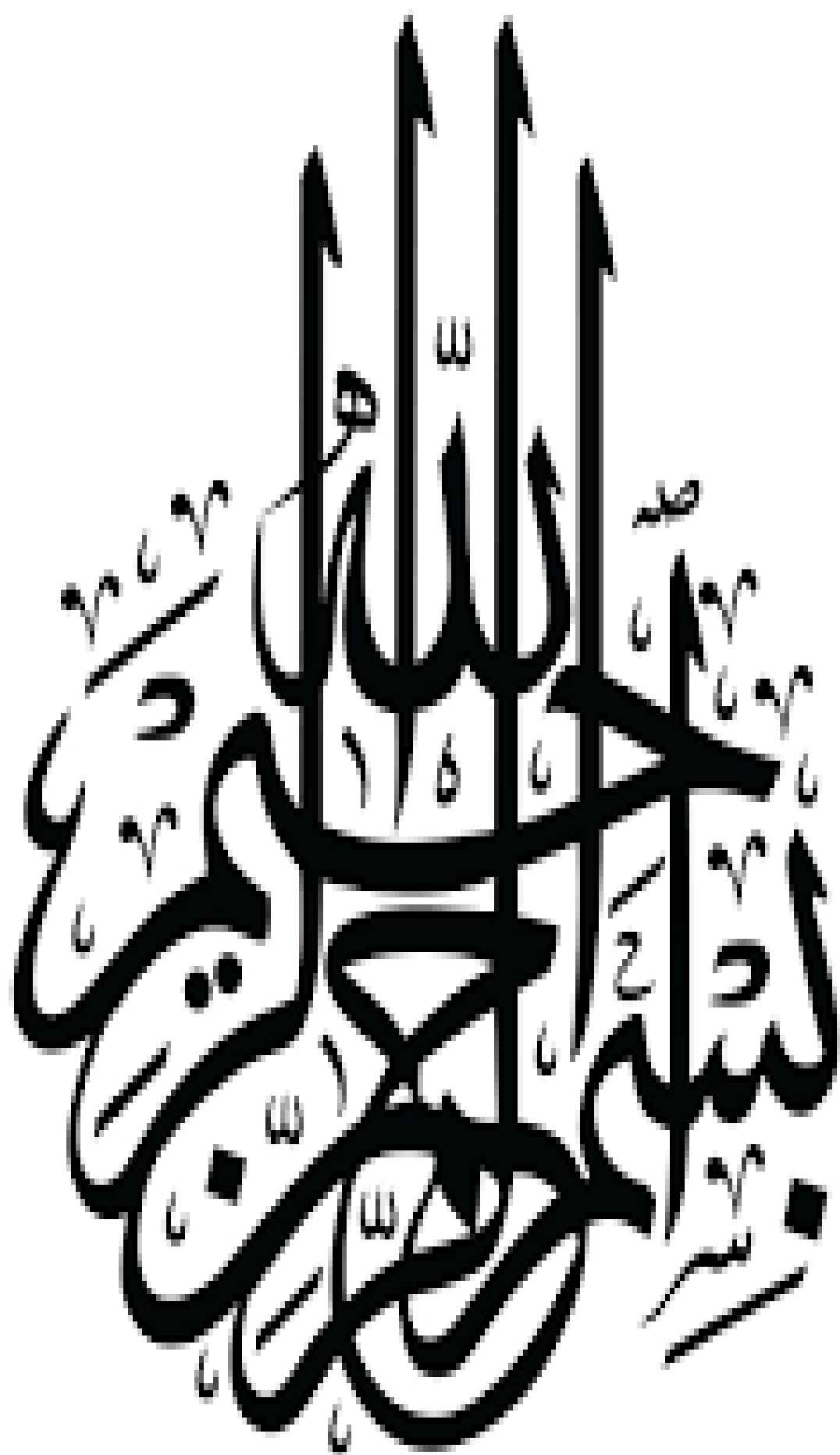
إشراف الأستاذ:

- سمير معزوزن

إعداد الطالبتين:

- مروة حنوفة

- ندى حمامي



الشكر والعرفان:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ويتوفيقه أنجزنا هذا البحث الذي كان ثمرة جهد متواصل وعمل دؤوب، راجين أن يكون عند حسن الظن.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة الأساتذة الكرام، الذين كان لهم الفضل الكبير في توجيهنا وتزويدنا بالعلم والمعرفة طول مسيرتنا الدراسية.

كما نخص بالذكر أستاذنا المشرف "سمير معروزي" لما قدمه لنا من دعم وتوجيهات قيمة وكان لنا نعم المرشد والداعم خلال بحثنا العلمي.

مقدمة

يؤدي الكتاب المدرسي دوراً أساسياً في بناء الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين؛ إذ يحتوي على مواد تعليمية تعزز فهمهم للثقافة العربية وتقوي وعيهم اللغوي. أضيف إلى ذلك يساعد الكتاب المدرسي في توجيه المتعلمين نحو قراءة النصوص الأدبية بشكل أكبر مما يسهم في تنمية مهارات القراءة والفهم اللغوي والكتابة لديهم.

غنيّ عن البيان أنّ الكتاب المدرسي يشكل أداة أساسية وضرورية في تنمية المكتسبات اللغوية للمتعلمين في المرحلة الابتدائية، ويساهم - أيضاً - في تحقيق أهداف اللغة العربية وأنشطتها بشكل فعال.

جدير بالذكر أنّ الكتاب المدرسي وحده لا يكفي لتنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى المتعلمين؛ فهم بحاجة ماسة إلى كتب شبه مدرسية تنمي فيهم هذه المهارات اللغوية. وفي هذا السياق تؤدي الكتب شبه المدرسية دوراً فعالاً في العملية التعليمية؛ إذ تسهم في تيسير تعلم اللغة وتحفيز المتعلم على التفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة أكثر فعالية.

بناءً على ما سبق ذكره كثر الإقبال على الكتب شبه مدرسية؛ إذ لا ينعكس دورها على المتعلم فحسب بل يشمل - أيضاً - الأولياء. يسعى الأولياء جاهدين لمساعدة أطفالهم على التعلم، فتراهم يقتنون الكتب شبه المدرسية التي تحمل مواضيع مماثلة، بهدف توسيع آفاقهم العلمية في مادة معينة. وهو الأمر الذي يسهل عليهم تلقين المعلومات لأطفالهم لاسيما صغار السن الذين هم في المراحل الأولى من اكتساب المعارف والمهارات. كما يساهم ذلك بشكل كبير في تعزيز علاقة المتعلم بعملية التعلم؛ إذ يجعله أكثر تفاعلاً وإندماجاً مع العملية التعليمية من خلال أساليب تربوية تتماشى مع اهتمامه وقدراته. وفي الوقت نفسه يساهم في تعميق مشاركة الأولياء في العملية التربوية؛ إذ يصبح لهم دور محوري في متابعة ودعم تعلم أبنائهم، مما يخلق نوعاً من التكامل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية. وتعد الكتب شبه المدرسية أداة فعالة ومؤثرة لدى المتعلمين الصغار؛ إذ تُمكنهم من

بناء أسس معرفية متينة بطريقة تدريجية تراعي الفروق بينهم، سواء من حيث القدرات الذهنية أو على مستوى النمو المعرفي، مما يساهم في ترسيخ المفاهيم التعليمية بطريقة سلسة ومناسبة لكل المراحل العمرية.

ولمعالجة موضوع بحثنا ارتأينا طرح الإشكال الآتي:

- ما أثر كتاب - طفلي يقرأ- لسماح السروي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى الابتدائي؟

- وعن هذه الإشكالية تتفرع عنها مجموعة من الأسئلة الجزئية، والمتمثلة في:

- هل الأنشطة والتمارين التي تضمنها كتاب - طفلي يقرأ- مناسبة لمستوى المتعلمين؟

- ماهي الأسس العلمية لوضع الكتب شبه المدرسية؟

- كيف يساهم كتاب - طفلي يقرأ- في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين؟

ومن الفرضيات التي نقترحها:

- نعم الأنشطة والتمارين تتناسب مع مستوى المتعلمين.

- تتمثل الأسس العلمية لوضع الكتب شبه المدرسية في ضرورة ملائمة المحتوى لمستوى التلاميذ، وارتباط مادة الكتاب بحاجاتهم وميولاتهم.

يساهم كتاب - طفلي يقرأ- في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين من خلال توظيف سماح السروي لمجموعة من الصور التوضيحية المرتبطة بالكلمات، مما يساعد المتعلم على تثبيت الكلمة بصرياً وسمعيًا.

أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بـ: "دور الكتب شبه المدرسية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي" كتاب - طفلي يقرأ - لسماح السروي . أنموذجًا . " تعود إلى أسباب ذاتية وموضوعية؛ إذ تتمثل الأسباب الذاتية في: أثناء مساعدتنا لأطفالنا على التعلم أعجبنا بهذا الكتاب، فتطورت لدينا الرغبة في دراسته. وأما الأسباب الموضوعية تتمثل في: معرفة جودة الكتاب وما يحققه في تعلم اللغة العربية وأنشطتها من إفادة، ودور الكتب شبه المدرسية في تدعيم مكتسبات المتعلم اللغوية.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى التوصل إلى الدور الذي يؤديه الكتاب شبه المدرسي في تحصيل اللغوي للمتعلمين. وقد اقتضت دراسة هذا الموضوع إلى الإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، وسار موضوعنا وفق خطة ممنهجة تمثلت في: مقدمة وفصلين رئيسيين تليهما خاتمة.

الفصل الأول تحت عنوان "تعليم اللغة العربية والكتب شبه المدرسية" ينطوي تحته مبحثين، تحدثنا في المبحث الأول عن أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وتناولنا في المبحث الثاني مفهوم الكتب شبه المدرسية، والفرق بينها والكتب المدرسية، وأسسها العلمية وأهميتها، أما الفصل الثاني الموسوم بـ: "كتاب طفلي يقرأ" لسماح السروي . لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي"، قد ضمّ ثلاثة مباحث، المبحث الأول جاء بعنوان: "التمارين والأنشطة التي تضمنها الكتاب"، والمبحث الثالث: "الأبعاد التعليمية لكتاب طفلي يقرأ . وأنهينا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها كما قدّمنا بعض النصائح.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

- سهام لعوبي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية.

- بوديسة وردية، كحلوش كهينة، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة المنظومة التربوية في الجزائر.

- نسرین صایفی، محتوى الكتب شبه المدرسية الموجهة لمتعلمي الشعب الأدبية في الأقسام النهائية (دراسة تحليلية تقويمية)

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة، نذكر منها:

- ضيق الوقت لأنه تم رفض الموضوع لأكثر من مرة.

- صعوبة الحصول على الكتب التي تخدم موضوع بحثنا باعتباره موضوعا جديدا.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل "سمير معزوزن" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته لاستكمال مذكرة تخرجنا، كما نوجه جزيل الشكر والإحترام للجنة الموقرة على تصويب أخطائنا.

الفصل الأول:

تعليم اللغة العربية والكتب
شبه المدرسية

دون أن ننسى في هذا السياق ما للكتب شبه المدرسية من دور في تعليم اللغة العربية ؛ إذ تسهم بشكل كبير في توسيع دائرة المفردات اللغوية للمتعلم، وذلك من خلال توظيف مفردات جديدة في سياقات متنوعة بهدف تشجيعه على التفكير النقدي والإبداعي، مع تنمية حب القراءة والكتابة من خلال موضوعاتها المثيرة للإهتمام .

بناء على ما سبق ذكره أصبحت الكتب شبه المدرسية في عصرنا -هذا- ضرورة علمية ملحة لكل المتعلمين وفي جميع الأطوار، لأنها أداة يستعملونها كمرجع لإنجاز بحوثهم وتحضيرهم للإمتحانات. فدورها لا يقتصر على المتعلم فقط، بل تساعد كذلك المعلم - أيضا - في إثراء معلوماته وتقديمها للتلميذ بشكل واضح وأعم.

1. خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية:

يجب على المعلم مراعاة الخصائص العمرية للمتعلمين والأسس العلمية التي تقوم عليها العملية التعليمية، والتي تتمثل في النمو الجسمي والنمو الحركي والنمو اللغوي والنمو الإنفعالي والاجتماعي للمتعلم

أ. النمو الجسمي : تتمثل مظاهره فيما يلي: "تعد من أهم مظاهر النمو الجسمي لدى الطفل في هذه المرحلة، أن النسب الجسمية تصبح قريبة الشبه من الراشد حيث يتزايد النمو العضلي وكذلك الطول بنسبة 5% في السنة والوزن بنسبة 10% ويفقد الأطفال أسنانهم اللينة ولكن مع نهاية هذه المرحلة تكون معظم الأسنان المستديمة قديمة، وتبرز الشفاه ويزداد حجم الأنف ويأخذ شكلا محددا"¹.

¹. ينظر: مريم فرجوي، صباح حيواني الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، العدد 2، المجلد 2022، 11، ص 191-192

لا بد أن ترتبط التطبيقات التربوية بخصائص المتعلمين الجسمية، ومنها: "تجد الإهتمام بتغذية الطفل تغذية سليمة تكفل له بناء صحيح لجسمه لوقاية من الأمراض وكذلك الإهتمام بالتربية الرياضية لذاتها من أهمية بناء الجسم السليم"¹.

فالنمو الجسمي للطفل أحد أهم خصائص نموه في المرحلة الابتدائية؛ إذ تظهر عدة تغيرات، تذهب الملاح الطفولية، لذا يجب الحرص على توفير الغذاء الصحي وتوعيتهم بنظافة الجسم.

ب . النمو الحركي: تتمثل في: "نمو المهارات الحركية والتآزر بين العضلات والحواس، من مظهره التسلق، الجري، القفز وازدياد المهارة في التعامل مع الأشياء كالرسم وتشكيل الصلصال، فلا بد من إتاحة الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية في المدرسة والبيت وتوفير الألعاب كألعاب الفك والتركيب"².

يظهر النمو الحركي للأطفال في المرحلة الابتدائية من خلال نشاطاتهم العضلية كاللعب وغيره، لذا يلجأ المعلم إلى إتاحة الفرص لتلاميذه للتعبير عن آرائهم من خلال أنشطة متنوعة.

¹. مريم فرجيوي، صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 191-192.

². ينظر: عبد الكريم بن عبد الله السعدون، الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1438هـ، ص22-21.

ج . النمو اللغوي :تتمثل مظاهره فيما يلي: تنمو مهارة القراءة، ويحب على الطفل القراءة بصفة عامة، ويزيد إتقان الطفل للخبرات والمهارات اللغوية، ويظهر الطفل الفهم والإستماع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ.

"يدرك الطفل التباين والإختلاف القائم بين الكلمات، وأيضا يدرك التماثل والتشابه اللغوي"¹.

وأیضا: "يتمكن من إدراك معان المفردات الصدق،الكذب... وفي هذه المرحلة تزداد المفردات لدى الطفل ويزداد فهمه لها؛ إذ أشارت الدراسات إلى أن الطفل في عمر تسع إلى عشر سنوات يكتسب في المتوسط (5000) خمسة آلاف كلمة.وجدت أن الكلمات كثيرا ما تشتمل على تعبيرات عامية يستخدمها الطفل في تعامله مع جماعة الرفاق"². أو التي ينضم إليها . وتوجد بعض التطبيقات التربوية لخصائص النمو اللغوي في المرحلة الابتدائية منها :

"يجب إعداد التلاميذ على إجادة القراءة الصامتة،وعلى سرعة الفهم من خلالها حيث إن هذا النوع من القراءة هو المستخدم في الحياة اليومية ويشجع التلميذ بأن يوفر له مجموعة من القصص والكتب العلمية والاجتماعية الشيقة لتدفعه إلى القراءة والتحصيل الذاتي، تنمية الابتكار عند الأطفال"³

يتميز النمو اللغوي للمتعلم في المرحلة الابتدائية بتطور الحويلة في استخدام الجمل بدلا من المفردات فقط في أحاديثه تدريجيا، وذلك من خلال انتقاله من مستوى إلى مستوى أعلى.

د. النمو الإنفعالي: يتمثل في:"المخاوف الناتجة من العلاقات الإجتماعية في البيت والمدرسة والغيرة الشديدة من الأقران وإظهار نوبات الغضب في مواقف الإحباط مثلا اتهامه بالكذب، من مظهره الصراخ والإنعزال. وأما التطبيقات التربوية لهذا النمو توفير الأمن

¹. مريم فرجيوي،صباح حيواني،الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي،ص191.192

²المرجع نفسه ،ص194

³. المرجع نفسه ،الصفحة نفسها

النفسى، وعدم إثارة مخاوفه من خلال القصص الخيالية واجتتاب مقارنته سلبيا بإخوته حتى لا يشعر بالنقص، بل يجب بناء ثقة الطفل بنفسه والتركيز على النواحي الإيجابية فيه¹.

نستنتج مما سبق أن النمو الإنفعالي يتمثل في الخوف والغضب والغيرة، لذا يجب تجاهل هذه النوبات وإحساس المتعلمين بأنهم محبوبون وأن نشجعهم وندريبهم على ضبط انفعالاتهم

هـ . النمو الإجتماعي: يتمثل في: "الانتقال من الفردية إلى الجماعية؛ أي تقليد الكبار والتحدث معهم واللعب الجماعي، بدءاً بالتميز بين الصواب والخطأ من مظهره يفرق بين الحلال والحرام في شتى الأحداث البسيطة، ويدرك القيم الأخلاقية بشكل أكبر (الصدق والأمانة)"².

ومن أهم التطبيقات التربوية للنمو الإجتماعي: "تشجيعه على الألعاب الجماعية مع الآخرين وممارسة التعلم التعاوني كأحد أساليب التدريس ومساعدته في اتساع دائرة معارفه وتعزيز السلوك الإيجابي بشكل فوري (في حال عثر على مال مفقود، اعترف بخطئه)"³.

نلاحظ أن النمو الإجتماعي للمتعلم في المرحلة الابتدائية ينمو من خلال احتكاكه بزملائه وتكوين صداقات واللعب الجماعي، واتسامه بالصفات الحسنة كالأمانة والصدق .

و. النمو العقلي : من مظاهره : "يستطيع التعامل مع عدة متغيرات في وقت واحد، وكذلك يزداد تركيزه وانتباهه، وأيضا نمو المفاهيم (العدد والوزن...) كما تحصل له الرغبة وحب الإستطلاع ودراسة المناهج الأكثر تعقيدا. ومن التطبيقات اللغوية لهذا النمو هي توفير إمكانات التعليم تضمن نمو قدرات الطفل واختيار الطريقة المناسبة للتدريس بالنسبة للصف والمادة، والإجابة عن كل أسئلة الأطفال"⁴.

¹. ينظر: عبد الكريم عبد الله السعودي، الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية، ص 29.28

². المرجع نفسه، ص 31.30

³المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴. ينظر :مريم فرجيوي، صباح جيواني الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 195

نستخلص مما سبق أن المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التي يجتازها التلميذ في مساره التعليمي؛ إذ تشمل القاعدة الأساسية والمعارف الرقمية التي يكتسبها التلميذ؛ لذا يجب على المعلم إدراك خصائص المتعلمين في هذه المرحلة .

2. مميزات التعليم في المرحلة الابتدائية:

- يعد التعليم في المرحلة الابتدائية أساساً مهماً لبناء شخصية الطفل وتطوير مهاراته المعرفية والاجتماعية. ومن أبرز مميزات التعليم في هذه المرحلة نذكر ما يلي :
- . ترسيخ قيم الهوية وإرساء أولى المعلومات المتعلقة بالتراث التاريخي والثقافي للوطن.
- . تعليم التلميذ كيف ينظم المكان والزمان الذي يعيش فيه.
- . توجيه التلاميذ نحو الاستقلالية وتنمية قدرات المبادرة لديهم¹.
- . ترسيخ القيم الوطنية لدى التلميذ امتداداً للتربية العائلية والتربية التحضيرية .
- . تنمية نوعاً من التربية المدنية والخلقية المتعلقة بالقيم الوطنية التي تغرس في التلميذ روح المسؤولية والإلتزام الشخصي وتذوق العمل المتقن .
- . تحكم التلميذ في اللغة العربية من القراءة والتواصل والتعبير بشكل سليم شفهيًا وكتابةً، واكتشاف ثقافة أمته من خلال المنتج الثقافي والأدبي والفني...²
- . تعلم اللغة الأجنبية الأولى التي أن تتحول بدورها أيضاً إلى وسيلة للقراءة والإبداع قبل الانتقال إلى التعليم المتوسط .

¹. ينظر :مريم فرجيوي، صباح جيواني الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي ،ص 187

². المرجع نفسه،ص 189

. في الرياضيات على التلميذ أن يتحكم في العمليات الحسابية والأعداد وفي مفهوم النسبية والتناسب، وفي مساعي حل المشكلات.

. تحصيل ثقافة علمية وتكنولوجية تمكن التلميذ من تنمية روح الملاحظة والفضول العلمي ليجد تفسيراً علمياً لظواهر الملاحظة، وأن يتحلى بروح النقد المنطقي.

. وفي مجال العلوم الطبيعية والحياة على التلميذ أن يبدي مسؤولية اتجاه البيئة والصحة والعالم الحي، فيعرف الوظائف الكبرى للكائن الحي (التكاثر، النمو، التغذية...)

. وفي مجال التربية الفنية والتربية البدنية والرياضية على المدرسة الابتدائية أن تنمي لدى التلميذ الحس الفني باستخدام المعارف والمقاربة الحسية (المعتمدة على الحواس) للأشياء والأشكال الممثلة¹

. تساهم في توازن مختلف أشكال الذكاء والإحساس.

. تنمي الذوق الإبداعي.

. العناية بشخصية، وتنمية قدراته النفس الحركية، والبدنية والرياضية².

كما توجد كذلك مميزات أخرى تتصف بها المرحلة الابتدائية وهي:

. تزويد التلميذ بالمهارات التي تمكنه من أن يكون منتجا في مجتمعه ومشاركا في ميادين التنمية³

. ترسيخ القيم الدينية وفهم الدين فهما صحيحا وتعميق ما حصله التلميذ في الحلقة الأولى.

¹ مريم فرجيوي، صباح حيواني، الخصائص النمائية والتطبيقات التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص 190. 189

² المرجع نفسه، ص 190

³ مصطفى عبد العزيز عبد الهادي، دراسة تحليلية لمنظومة التعليم الابتدائي في مصر، مجلة كلية التربية ببها مصر، العدد 131، الجزء 2، يوليو 2022، ص 391

. اكتساب التلاميذ القدرة على المشاركة الإيجابية في الجهد الجمعي، والتي تعتمد على روح التعاون والتكاملية التطوعية .

. تنمية الميول والإتجاهات الخاصة بالتذوق الجمالي

. اكساب التلاميذ المعلومات والمهارات والإتجاهات التي ستبصرهم بالمحافظة على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث وصيانة الموارد والطاقات الإنتاجية¹

نلاحظ أن كل هذه المميزات تسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل وتؤهله لمواجهة التحديات المستقبلية التي تواجه مراحل التعليم الأخرى، كما تعتبر المرحلة الابتدائية قاعدة أساسية التي يبني عليها المتعلم باقي مراحل التعليمية .وبالتالي فإنها تحظى بأهمية كبيرة في توجيه وتطوير المتعلمين.

3. تأثير التعليم المبكر للغة العربية على فهم المنطوق والمكتوب :

يعتبر عامل السن عاملا مهما وله تأثير كبير في تعلم اللغة ويختلف هذا التأثير بناء على المرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان ، فتعليم اللغة في المرحلة المبكرة عند الأطفال يكون أسرع وأسهل من الكبار ، وكل هذا يسهم في تطوير مهارتي فهم المنطوق والمكتوب.إذا يمكننا الإشارة إلى " أن اللغة عامة أربع مهارات هي الاستماع ،الكلام،القراءة ،والكتابة .حيث تتولى مهارتي الكلام والاستماع مهمة الإتصال المباشر بين المتكلم والمستمع من خلال الصوت ،فيتلقى الإنسان المعلومات والخبرات عبر مهارتي الإستماع والكلام واللذان تصنفان ضمن مهارتي الإستقبال،أما مهارتا القراءة والكتابة فوسيلتهما الحرف المكتوب"² . بمعنى تعتبر هذه المهارات الأربعة وسيلة يعتمدها الطفل في اكتسابه للغة البشرية . ومن وجهة

¹. مصطفى عبد العزيز عبد الهادي ، دراسة تحليلية لمنظومة التعليم التعليم الابتدائي في مصر، ص 391-392

². سمية شاكري، اكتساب اللغة العربية من خلال تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة ،مجلة المداد ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2022.12.31، ص 101

أخرى" يفطر الطفل حديث الولادة على القدرة على تعلم اللغات من خلال مواهبه المتمثلة في الأذن النظيفة التي لم تسمع أخطاء لغوية بعد. فكلما سمع لغة جديدة كلما اكتسب مهارة أكثر، لأن الطفل حديث الولادة له قدرة تمييز الأصوات بكل اللغات، ومن الأهمية بمكان التأكيد أن الأطفال يولدون بنظام برمجة مسبق لتعلم لغة محددة، فتعلم اللغة أمر فطري في الطفل حديث العهد بالولادة وليس موروث¹.

وعليه فالطفل الصغير يولد مزودا بقدرة ذهنية تمكنه من اكتساب اللغات، وذلك عن طريق محاكاته لأصوات بواسطة عضو الأذن فكلما سمع صوتا اكتسب لغة. أضف إلى ذلك أن علماء اللغة يطلقون على هذه المرحلة المبكرة باسم المرحلة الحرجة أو (الفترة الحرجة)؛ إذ يؤكد أهل الاختصاص على وجود فترة حرجة أو ممتازة لاكتساب اللغة من الأفكار التي جاء بها لينبرغ (lenneberg) والتي تمتد في رأيه من منتصف السنة الأولى للطفل إلى نهاية العقد الأول تقريبا وربما تصل إلى سن البلوغ عند بعض الدارسين².

فهذه الفترة ترتبط بالعديد من العوامل كما قيل "ما نجد أن ننوه به أن وجود فرضية الفترة الحرجة ارتبط أساسا بالنمو العصبي، والنمو المعرفي والنمو اللغوي والنمو الوجداني، والنمو الحسي حركي، سنوضح ذلك فيما يلي³ :

¹. سمية شاكري، اكتساب اللغة العربية من خلال تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة، ص 101

². هشام بلخير، أثر الفترة الحرجة في اكتساب اللغة عند الطفل مقارنة لسانية عصبية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مجلد 18، العدد 02، 2021، ص 130

³. سمير معزوزن، تأثير عامل السن (فرضية الفترة الحرجة) في تعلم اللغة عند الطفل، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، تصدر عن المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا، مجلد 6، العدد 23، مارس 2022، ص 74

أ. النمو العصبي:

هو العملية التي يتطور فيها الجهاز العصبي للإنسان من مرحلة ما قبل الولادة حتى مرحلة البلوغ، إذ يشمل هذا النمو تطور الدماغ، والحبل الشوكي و الأعصاب حيث تتيح للطفل القدرة على الإستجابة للبيئة المحيطة به والتفاعل معها لذلك نجد "أن الفترة الحرجة في النمو العصبي مرتبطة بدراسة نشاط الدماغ والمخ من المجالات المثيرة في اكتساب اللغة؛ أي أن أعصاب دماغ الإنسان قبل سن البلوغ تكون مرنة وقابلة للتجديد، وسرعان ما تستقر وتصبح غير قابلة للتغير بعد البلوغ"¹.

معنى كل ذلك أن المخ هو مركز اكتساب اللغات وأن نشاط الدماغ في مرحلة الطفولة يؤدي دورا سريعا وقابلا للتغير، أما بعد سن البلوغ يصبح غير قابل للتغير والتجديد .

ب . النمو المعرفي:

يشير النمو المعرفي إلى التغيرات العقلية التي يمر بها الطفل؛ إذ ينتقل من المرحلة المحسوسة إلى المرحلة الإدراكية (بداية إدراك المعارف)، وهذا ما نجده في هذا القول: "من هنا نستطيع القول بأن الفترة الحرجة تقع - معرفيا - في الإنتقال من المرحلة المحسوسة إلى المرحلة الشكلية، وعليه فالطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يبني قدراته العقلية والمعرفية على الرغم من أن قدراته تتسم بالتفكير المنطقي البسيط"².

من هنا فالنمو المعرفي هو تطوير معارف وقدرات الطفل، فيصبح قادرا على التفكير والتجريد وصياغة أفكاره بطريقة بسيطة .

¹ . ينظر: سمير معوزون ،تأثير عامل السن (فرضية الفترة الحرجة)في تعلم اللغة عند الطفل، ص 74.

² . سمير معوزون، تأثير عامل السن (فرضية الفترة الحرجة) في تعلم اللغة عند الطفل،ص 75.74

ج . النمو اللغوي:

يعتبر النمو اللغوي مرحلة تشكل النظام اللغوي عند الأطفال واتقانه، وهذا ما أكدته بعض الدراسات في هذا القول: "عليه فإن الطفل في الفترة الحرجة وكما أكدت على ذلك الدراسات في علم الأصوات اللغوية والفونولوجيا . يتكون المجال الصوتي عنده في سني عمره الأولى وبعد هذا السن يصبح دماغ الطفل غير مرن المرونة المناسبة لإكتساب الأصوات اللغوية فمن الصعب من ضاعت عليه فرصة تعلم اللغة في الصغر أن يكتسب أصوات اللغة بنفس درجة الإتقان وسرعة الإكتساب"¹.

يبين هذا القول إن الإكتساب اللغوي في هذه المرحلة المبكرة يتسم بالسهولة والإتقان وانتقال الطفل من المرحلة البسيطة إلى المرحلة المعقدة (تشكيل الكلمات والتعبير عن حالاته وانفعالاته).

بالإضافة إلى النمو الوجداني والنمو الحركي الحسي الحركي هو المرحلة التي يتطور فيها قدرات الطفل الحسية والحركية بشكل رئيس والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها وأشكالها للتفاعل مع البيئة المحيطة بواسطة الحواس (السمع ، البصر، اللمس ...).

نجد أن هناك من يؤكد أن للتعليم المبكر (المرحلة الحرجة) في تعليم اللغات تأثير سلبي في حياة المتعلم، وهناك من يقول أنه له تأثير إيجابي؛ إذ يتمثل أثره الإيجابي "لما توفره لنا من وسائل واستراتيجيات يمكننا استعمالها كدعائم في التوفيق بين وضع المناهج والبرامج التعليمية وطرائق التعليم من جهة ، وحاجات وقدرات المتعلمين في هذه المرحلة من جهة أخرى"². وهناك اتجاه معارض لتعليم اللغات في هذه المرحلة؛ بمعنى له تأثير سلبي ويتمثل في أنه "من الضروري أن لا يتم اللجوء إلى تعليم اللغات الأجنبية في الفترة الحرجة على

¹. سمير معزوزن، تأثير عامل السن (فرضية الفترة الحرجة) في تعلم اللغة عند الطفل، 74-75

². المرجع نفسه، ص 80

حساب تعلم الطفل للغة الأولى إلا بعد التأكد من تمكنه من أساسيات لغته الأولى¹ فإذا كان الطفل يتعلم اللغة الأجنبية قبل أن يطور مهاراته الكافية في اللغة الأم قد يؤدي إلى صعوبة في إتقان لغته الأصلية ويؤثر هذا على تطوير مهاراته كالقراءة والكتابة كما تختلف هذه السبلات من طفل إلى آخر.

4-تعريف الكتاب شبه المدرسي:

يعد الكتاب شبه المدرسي من الوسائل التعليمية الداعمة التي تهدف إلى دعم المنهاج الدراسي وتعزيز المفاهيم والدروس التي يتم تدريسها داخل المؤسسات في الأقسام الدراسية لذلك يطلق عليه اسم الكتاب المساعد أو الكتاب الموازي للكتاب المدرسي وغيره من المصطلحات؛ إذ يمكننا تعريفه على النحو التالي :

. "الكتاب شبه المدرسي وسيلة تعليمية وتربوية مهمة، وهو ظهير وموازي للكتاب المدرسي يشبهه ولكن لا يطابقه حيث أنهما يشتركان في خصائص معينة ويختلفان²."

من خلال مما سبق نلاحظ أن الكتاب شبه المدرسي موازي للكتاب المدرسي أو الكتاب المقرر في المدارس، فهما يلتقيان في نقاط ويختلفان في غيرها؛ بمعنى أن لكل واحد منهما خصائصه .

. وكما عرف كذلك: "بأنه وسيلة فعالة من وسائل التعليم وأداة ذات مفعول في تربية التلاميذ وتنقيفهم وإعدادهم للحياة والمستقبل³."

فالمقصود . وهنا . أن الكتاب شبه المدرسي له دور فعال في تربية المتعلمين وتنقيفهم .

¹. سمير معزوزن، تأثير عامل السن (فرضية الفترة الحرجة) في تعلم اللغة عند الطفل، ص 81

². سهام العوي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الجزائر، العدد 02، المجلد 01 جوان، 2013، ص 284

³. بoudisse وردية، كحلوش كهينة، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لاصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 01، المجلد 10، 2017، 2017، ص 04

. أو هو: "أداة تقييم ومراقبة، ودليل للتلميذ في البحث والعمل الفردي يمكنه من الحصول على المعرفة تدريجيا بفضل التمارين المبرمجة فيه قصد تثبيت وتمتين وحفظ المعلومات"¹.
فهو أداة تقييم يعتمد المتعلم كمرجع في البحوث، وله دور فعال في تنمية مهاراته اللغوية وإثراء معارفه .

. وفي تعريف آخر يقول: "هو دعامة تربوية وتعليمية غير رسمية تؤدي دورا ثانويا في تأطير الفعل التعليمي، وتسهم في تسليط مزيد من الشروح والتوضيحات المعرفية للمواد المقررة"².
بمعنى أن الكتاب شبه المدرسي وثيقة وأداة تربوية ثانوية غير مقررة، يقدم شروحا وتوضيحات للدروس الموجودة في الكتاب المدرسي، كما يحتوي على تمارين تطبيقية مع حلولها تساعد المتعلم في فهم تلك الدروس بشكل صحيح وبشكل أفضل.

وخلاصة القول: إن الكتاب شبه المدرسي هو نوع من الوسائل الداعمة التي تستخدم في إطار العملية التعليمية، لكن لا يعد كتابا رسميا مثل الكتاب المدرسي يشمل عادة على تمارين إضافية وأسئلة تطبيقية كما يتم تصميمه بطريقة تجعل التعليم أكثر تفاعلية، مما يساهم في تقوية فهم المتعلمين للمفاهيم الدراسية بالإضافة إلى أنه يساهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل وتطوير تفكيره النقدي والإبداعي.

5- الفرق بين الكتب شبه المدرسية والكتب المدرسية :

بالرغم من تعدد المصطلحات للكتب شبه المدرسية واشتراكها في خصائص معينة مع الكتب المدرسية، نجد أن هناك عدة نقاط يختلفان فيها نذكر منها :

¹. بوديسة وردية، كحلوش كهينة، الكتاب شبه المدرسي الوجه الأخير لاصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر، ص 04.

². علي بعداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، وفق مقرر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب واللغات، سنة أولى ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، لسانيات عامة، 2021. 2022، ص 46

. إن الكتاب شبه المدرسي ليس كتابا رسميا مثل الكتاب المدرسي ولا يخضع لسلطة إدارية تقرر قبوله أو رفضه أو تغييره ولم تقره الدولة¹.

. الكتاب شبه المدرسي ليس مقرر على التلاميذ وبالتالي لهم الحرية في استعماله أم لا، كما أنهم يشترونه حسب رغبتهم ولا يفرض عليهم، أما الكتاب شبه المدرسي لا يشترونه بإختيارهم بل يفرض عليهم ولا يدفعون ثمنه بإرادتهم ، وقد يوزع عليهم مجانا في بعض الأحيان².

. الكتاب شبه المدرسي لا يخضع لدفتر شروط المواصفات رسمية يسترشد بها المؤلفون ويتقيدون بها، وهذه المواصفات والمعايير التي على أساسها يحكم على الكتاب فيكون مقرا أو مرفوضا لا تنطبق على الكتاب شبه المدرسي³.

. "ليس على المؤلف المدرسي التقيد حرفيا بالمنهج والبرنامج الدراسي، على عكس مؤلف الكتاب المدرسي مجبرا على أن يتبع خطوات المنهاج حرفيا"⁴.

نستنتج مما سبق أن الكتاب شبه المدرسي جاء داعما ومكملا للكتاب المدرسي وذلك بتبسيط المعرفة للمتعلمين وترسيخ المعلومات في ذهنهم أكثر.

6-الأسس العلمية لوضع الكتب شبه المدرسية (الشروط):

تقوم الكتب المدرسية على توسيع آفاق المعرفة لدى المتعلمين خارج القسم الدراسي ولضمان فعاليتها ينبغي وضع هذه الكتب بناء على أسس علمية محكمة. ومن الشروط التي تحكم واضعي الكتب شبه المدرسية ما يلي :

¹. ينظر: سهام العوي ، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية"، ص 284

². ينظر: المرجع نفسه ، ص 284. 285

³. المرجع نفسه، 286

⁴. بوديسة وردية ، كحلوش كهينة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر ، ص 4

أ. شروط خاصة بالمحتوى : تتمثل الشروط الخاصة بالمحتوى في تأليف هذه الكتب في النقاط التالية :

1. ارتباط المحتوى بالمنهج الدراسي :

يعد ارتباط الكتب شبه المدرسية بالمنهاج الدراسي من الشروط الضرورية التي يجب أن تتوفر في هذه الكتب، وعليه يجب: "إتباع خطوات البرنامج والمنهج الدراسي من أهم النقاط التي يجب أن يلتزم بها مؤلف الكتاب شبه المدرسي، فمن المفروض أن يخطط لمحتوى كتابه من الدروس المقدمة في المنهاج الدراسي داخل إطار علمي متناسق"¹. بمعنى يجب على المحتوى التعليمي أن يكون متناسقا مع المنهاج المقرر، وهذا للتأكد على أن المواد التعليمية التي يتم تدريسها تتماشى مع المحتوى المعرفي، كما أنها تسهم أيضا في تحقيق أهداف تعليمية للبرنامج الدراسي ككل .

2. ربط المادة العلمية بمحيط التلميذ :

ربط المعرفة بمحيط التلميذ يسهل على المتعلم فهم مضمون هذه الكتب وسهولة التعامل معها، لهذا يجب "أن تكون مادة الكتاب في علاقة دائمة مع المحيط الذي يعيش فيه التلميذ لأن الغاية من التعليم والتربية هو إعداد أجيال فعالة في مجتمعها متأقلمة مع ظروفه، كما يجب أن يكون الكتاب فعالا في سد حاجيات الناشئة الاجتماعية حتى يكون مقبولا في الأساس من المجتمع وله ما يبرره تربويا ووظيفيا ..."².

يعزز هذا على تشجيع المتعلمين على التفكير النقدي، وكذلك تطبيق المعرفة التي يكتسبونها في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

¹ . ينظر :سهام العوبي ،واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية ، ص 286

². ينظر: س المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

3. التأكيد من صحة الكتاب :

يعد هذا الخطوة الأساسية لضمان تقديم محتوى دقيق للمتعلمين ،وأن المعلومات الواردة في الكتاب صحيحة لذلك " يجب على المؤلف أن يراعي صحة الحقائق والمعلومات التي يحويها الكتاب،لأن المعلومة الخاطئة التي تأتي عن طريق الكتب يقع فيها التلميذ بسهولة وهذا إلى تكوين اتجاهات خاطئة غير مرغوب فيها في المجتمع " ¹ .

وهذا يعني ضرورة التحقق من دقة المعلومات والمعارف الواردة في الكتاب قبل أن يتم وضعها في يد المتعلمين.

4 . الحرص على حداثة المادة :

يعتبر هذا شرط أساسي قبل وضع أي كتاب،حيث"ضرورة الحرص على حداثة المادة"خاصة مع سرعة التغيير الحاصل في المجتمعات والتطور التكنولوجي السريع الذي نشهده في عصرنا هذا ،فعلى المؤلف أن يتدارك ذلك من خلال التحسين الدوري للكتاب،أن الكتاب الجيد يقاس بما يصل إليه المؤلف من الحداثة في مادته ، وطريقة عرضه وإخراجه ².

المقصود هنا كلما اهتم المؤلف بحداثة محتوى ومواضيع الكتاب الذي يؤلفه،كلما أدى إلى نجاح كتابه،لأن معيار الكتاب الجيد يقاس بحداثته وجدته سواء من ناحية العرض أو الإخراج .

¹ . ينظر: حسان الجيلالي ، لوحدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، الوادي،العدد9 ، ديسمبر 2014 ، ص202

² . سهام العوي ، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد"لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية ص 286

5 . ملاتمة المحتوى لمستوى التلاميذ :

يجب أن يكون محتوى الكتاب مناسب لقدرات المتعلم المعرفية والعمرية، وذلك بهدف جعل المادة التعليمية قابلة للفهم والتطبيق من قبل قرائه؛ إذ: "يؤلف الكتاب لتلميذ معين في سن معين ، له خصائص نفسية معينة ومطالب نمو خاصة ، ومعنى هذا أن يراعي مؤلف الكتاب شبه المدرسي المرحلة العمرية التي يؤلف لها ويتوخى في اختياره لمادة الكتاب وطريقة عرضها أن تلائم نمو التلميذ ونضجه ، وحاجاته وميوله ..."¹.

ملاتمة المحتوى لمستوى المتعلمين يضمن تفاعلهم مع المادة العلمية المقدمة بشكل فعال دون شعورهم بالإرتباك أو العجز عن الفهم .

6 . اتصال مادة الكتاب بميول التلاميذ وحاجاتهم :

يتطلب هذا الشرط أن تكون المادة الدراسية مرتبطة بحاجيات المتعلمين الشخصية وهذا من أجل تحفيزهم على استيعاب المحتوى بشكل أفضل لأن "الكتاب لا يحدث أثره في المتلقي إلا إذا اتخذ نحوه موقف إيجابياً، لذا يجب أن ترتبط مادته بميوله وحاجاته، لأن ميل التلاميذ هو الذي يدفعه إلى النشاط والعمل، كما أن تكون المادة مفهومة ومتنوعة"².

إذا عندما تكون المادة مرتبطة بحاجيات المتعلمين أو ما يحتاجونه في حياتهم اليومية يجعل التعليم أكثر فاعلية.

¹ . ينظر: بوديسة وردية ، كحلوش كهينة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لاصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر

7 . تنوع ووضوح الكتاب شبه المدرسي :

إن جمع الكتاب شبه المدرسي بين التنوع والوضوح يجعله أداة تعليمية فعالة، وذلك لأن "وضوح مادة الكتاب شبه المدرسي يؤدي إلى وضوح الأفكار والحقائق وينمي الإيجابية لدى المتعلم، فكلما كانت المادة متنوعة ومتناسبة مع اهتمامات المتعلمين كان الكتاب أداة تجذب المتعلم إليه فيحرص دائماً على اقتنائه ويقرأ برغبة وشوق"¹.

بمعنى يجب أن يكون محتوى الكتاب شبه المدرسي مقدماً بطريقة واضحة ومتنوعة، وأن يتناسب مع جميع مستويات المتعلم، كما أن وضوح المادة يؤدي إلى وضوح الأفكار، وذلك بهدف جذب المتعلمين إلى قراءته بمتعة وشوق .

8 . لغة الكتاب شبه المدرسي :

تؤدي لغة الكتاب شبه المدرسي دوراً أساسياً في تسهيل عملية التعلم فهي "بمثابة المفتاح الذي من شأنه أن يفتح المعلومات التي يحتويها الكتاب لذا يجب أن يكتب محتوى الكتاب بأسلوب لغوي مفيد ومناسب لحصيلة التلاميذ ومرحلتهم الإدراكية اللغوية"².

يشير هذا إلى أن لغة الكتاب يجب أن تكون مفهومة وتراعي مستوى القارئ لأنها مفتاح المعلومات وأفكار الكتاب.

9 . ترابط وتسلسل وتكامل المحتوى:

يشير إلى ترتيب المعلومات والأفكار في الكتاب بطريقة متسلسلة ومتكاملة وعليه "يجب أن تكون مادة الكتاب المدرسي مترابطة الأجزاء، أن يكون الانتقال من نقطة إلى نقطة أو من

¹ . ينظر: بوديسة وردية ، كلوش كهيبة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لاصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر ص 09.

² . سهاه العوبي ، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية ص 287. 288

فكرة إلى فكرة طبيعيا وليس فجائيا، والتسلسل في المواضيع فالحاضر يكمل السابق. ولا يكون هناك فاصل بين الموضوعات حتى يسهل للتلميذ أخذ صورة عن الموقف أو الظاهرة التي يدرسها"¹

إذ إن الإهتمام بهذه العناصر بشكل جيد قبل وضع الكتاب، يصبح المحتوى أكثر تأثيرا ويسهل على القراء استيعابه مما يعزز من فعاليته.

10 . مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ :

تشير الفروق الفردية إلى التباين والإختلافات التي قد توجد بين التلاميذ مثل: قدرات العقلية أو المهارات أو المستوى الثقافي والإجتماعي ... وغيرهم، لذلك " فعلى المؤلف أن يفيد جميع التلاميذ الذين يؤلف لهم بأن تكون تدريباته متفاوتة الصعوبة تهدف إلى تنمية بعض المهارات المطلوبة، وأن يكثر من وسائل الإيضاح (الأشكال والرسومات) لأنها من أهم الأساليب لموجهة الفروق الفردية، فهي تقرب فهم المادة وتجعلها في متناول أكبر عدد من التلاميذ"².

من خلال مراعاة الفروق الفردية، يتم تحسين تجربة التعلم لجميع المتعلمين مع ضمان تلبية حاجياتهم المختلفة، ويعزز كذلك من فرص نجاحهم .

11 . العناية بمقدمة الكتاب وفهرسه :

العناية بمقدمة الكتاب وفهرسه هي جزء أساسي من إعداد الكتاب؛ إذ تساهم في إعطاء المتعلم " فكرة عن الأهداف المنشودة من محتوى الكتاب وقد تكون سببا في اقتناء التلميذ له

¹ . حسان الجبالي ، لوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ص 203

² . بوديسة وردية ، كلوش كهينة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لاصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر ، ص

حيث يجب أن تكون مصاغة بأسلوب مشوق يجذب المتعلم لقراءة محتوى الكتاب كما يجب أيضا أن تكون واضحة وشاملة. وأما بالنسبة للفهرس فإنه يعطي فكرة عامة عن الموضوعات التي يتضمنها الكتاب وأن يكون مرتبا ترتيبا يسهل للمتعم استعمال الكتاب¹.

بمعنى العناية بهاذين الجزئين تعزز تجربة القارئ، كما تجعل كذلك الكتاب أكثر احترافية وتسهل الوصول إلى المعلومات .

ب . التمارين والتطبيقات :

تعد التمارين والتطبيقات جزءا في عملية التعلم؛ إذ بواسطتها يمكننا اختبار وكشف عن مستوى المتعلمين وقدرتهم المعرفية، حيث يجب أن تتوفر فيها الصفات التالية:

. أن تكون كافية وواضحة في كل موضوع .

. أن تتدرج من السهل إلى الصعب.

. أن تساعد على تنمية فكر التلاميذ وقدراتهم².

. أن تنمي لديهم بعض المهارات كالترجمة والتحليل والتفسير .

. أن تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ

. أن تقدم لهم إجابات تفصيلية في الكتاب .

¹ . ينظر: بوديسة وردية ، كحلوش كهينة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لاصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر

² . سهام العوي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية

. وبصفة عامة ، لتؤدي التطبيقات وظيفتها يجب وضعها في المكان والعدد المناسبين ، وأن يراعي مستوى التلاميذ وأن يكون غرضها تسهيل الفهم وتثبيت المعلومات بالدرجة الأولى¹ .

تساهم هذه التمارين والتطبيقات في تحسين قدرة المتعلمين على حل المشكلات وتطبيق المعرفة المكتسبة بشكل فعال في الحياة اليومية أو في المدارس .

ج . الجانب المادي والشكلي للكتاب :

يؤدي شكل الكتاب دورا مهما في توصيل المعلومات، غير أنه دائما يهمل بحجة أن المحتوى الجيد يعني عن الشكل ، وللجانب المادي في الكتاب، وهو يجرى إلى قسمين :

1 . اخراج المحتوى : يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية :

أن تكون نوعية الورق المستعملة لكتابة محتوى جيدة وملائمة، وأن يكون بنط الطباعة مناسبة وحروف مطبعية بارزة، وكذلك استعمال الألوان ووسائل الايضاح التي تؤدي دورا مهما في الكتب المدرسية فهي تنقل المعلومة التي قد لا تجدها في النص أو تدعم شرحه وأن تكون واقعية ومشوقة تثير اهتمام التلاميذ وتسهم في تقريب المعلومات كذلك².

إجمالاً، إخراج المحتوى في الكتب شبه المدرسية يحتاج إلى مزيج من التنظيم المنهجي والتصميم الجذاب، والأساليب التفاعلية التي تشجع على التعلم وتعزز من فهم القارئ للمادة المقدمة .

¹. ينظر : سهام العوبي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي " في مادة اللغة العربية "قواعد" لتلاميذ المتوسطات الجزائرية

ص 289

². ينظر: المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

2 . إخراج الغلاف: يتمثل في:

أ . متانة الغلاف :

يعد من العوامل المهمة لضمان استدامة الكتاب وحمايته من التلف أثناء الاستخدام لذا من "الضروري أن يكون الغلاف متينا لأنه يستعمل كثيرا من قبل التلاميذ مما يجعله عرضة للتلف في فترة وجيزة،وكي لا يتخذ التلاميذ من هذا عذرا في عدم استعماله، فكلما كان الكتاب متينا كلما غابت مثل هذه الأعذار"¹ .

باختصار متانة الغلاف تتعلق بالجودة والمواد المستخدمة في صنعه، وتؤدي دورا أساسيا في الحفاظ على الكتاب في حالة جيدة على مدار فترة استخدامه .

ب . جاذبية تصميم الكتاب :

يساهم التصميم الكتاب الجذاب في جذب انتباه القراء ويشجعهم على استكشاف محتواه فمن "المهم أن يكون غلاف الكتاب جذابًا ومثيرًا للانتباه،حيث إنه أول شيء تقع عليه عين التلميذ،وبالتالي قد يكون سببًا في اقتناء الكتاب واستعماله إذا كان ملفتًا وجميلاً،وقد ينفر التلاميذ من الكتاب إذا كان بسيطًا وغير مثير"²

بمعنى تصميم الكتاب الجذاب هو الذي يوازن بين الجمال والوظيفة،بحيث يشد القارئ ويحسن تجربته في أثناء القراءة.

¹ . سهام العوي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية"القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية

ص 290

² . المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

ج . حجم الكتاب :

بمعنى "يجب أن يكون حجم الكتاب متوسطاً ومناسباً حتى يسهل على التلميذ استعماله وأن يكون متين الغلاف، كما يجب أن يراعي في طبعه وإخراجه الجاذبية التي تستهوي نظر الطفل"¹

كل هذه الشروط تتعلق بالكتاب شبه المدرسي، بينما توجد شروط وأسس يجب أن يتحلى بها مؤلف هذه الكتب، حيث تتمثل فيما يلي :

3 - الشروط العلمية لمؤلف الكتاب شبه المدرسي : نذكر منها :

. أن يكون ملماً بالمادة وواسع الإطلاع قادراً على التعبير عنها وفق ترتيب منطقي

. أن تكون له معرفة لسانية، وأن يكون ملماً بكل التطورات الحاصلة في مجال التربية وطرائق التعليم .

. أن يتبع في تأليفه خطوات المنهاج الدراسي، كي لا يضيع التلميذ إن كان هناك اختلاف كبير بين المؤلفات وبين الكتاب المدرسي، وعلينا أن نتوقع من المؤلف خروج على المقرر، ولكن هذا ليس له ما يبرره إلا إذا ساعد ذلك على تحسين عملية التدريس².

. أن يوجه التلاميذ من خلال مقدمة كتابه فيعلمهم بأهمية الكتاب والمادة الدراسية ويحفزهم على استعماله ويقدم الطريقة المثلى لإستثمار محتواه .

¹ . سهام العوبي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية "القواعد" لتلاميذ المتوسطات الجزائرية، ص

² . بوديسة وردية ، كحلوش كهينة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر ، ص

. أن يراعي مستوى التلاميذ والمرحلة التي يؤلف لها الكتاب، لغويًا وإدراكيًا وعاطفيًا واجتماعيًا¹

. أن يكون مؤلف الكتاب معروفًا بكفاءته العلمية والتربوية، وله الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم عامة، وخبرة تدريس المادة خاصة .

. أن يكون المؤلف على وعي تام بواقع المجتمع، وظروفه واتجاهاته الثقافية، وتقاليد، وأن يكون قادرًا على تحديد تلك الظروف بصدق وأمانة.

. أن يتصف بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير².

. أن يكون لديه وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف الكتاب من أجلها .

. أن تكون له عناية كافية بمقدمة الكتاب وفهرسه، لأن ذلك يعطي فكرة عامة عن أهداف الكتاب والموضوعات المضمنة فيه، كما يجب عليه أن يعرضها بأسلوب يناسب التلميذ بحيث إذا قرأها يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصيًا بأسلوب ممتع يدفعه إلى مواصلة تصفح الكتاب حتى النهاية³.

نستنتج مما سبق أن الكتب شبه المدرسية كغيرها من الكتب العلمية لا توضع هكذا فحسب بل تخضع لشروط وأسس يجب على كل مؤلفيها التقيد بها، لأنها تعتبر البديل المثالي للكتب المدرسية، كما تعوض مهام المعلم في الشرح الذي يعتبر جوهر العملية التعليمية كذلك.

¹ . بوديسة وردية، كحلوش كهيئة ، الكتاب المدرسي الوجه الآخر لمنظومة الإصلاحات التربوية في الجزائر، ص 11 . 12

² . ينظر: داود درويش ، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية، 30. 31 أكتوبر ، 2007، ص 12

³ . ينظر : المرجع نفسه، الصفحة نفسها

بالإضافة إلى أنها تطور عملية التعلم، وهذا من خلال تنظيم المحتوى بطريقة منهجية فعالة تسهم في تطوير مهارات المتعلمين.

4 - أهمية الكتب شبه المدرسي :

تؤدي الكتب شبه المدرسية دوراً فعالاً في مساعدة التلاميذ ودعمهم في جميع مراحلهم التعليمية، لأنها تعتبر هذه الكتب الوثيقة المساعدة والسبيل إلى التفوق والنجاح، فهي تسهل عملية التعليم والفهم عن طريق تسهيل بعض المفاهيم الصعبة وجعلها أكثر مرونة لكي يفهمها التلميذ في ذلك المستوى كما تسهل على الأولياء متابعة وتدعيم تعلمات أبنائهم في البيت¹

كما تدعم المتعلمين من خلال تقديمها الشرح المبسط للدروس "وعليه حظيت الكتب شبه المدرسية منزلة بالغة الأهمية لما تزودنا بها من شروحات وإضافات"²

كما نجد أيضاً أن "قيمة هذه الكتب لا تكمن فقط في المعلومات التي تحتويها وإنما في تمثيلها للمسار العام المحدد للبرنامج (مسايرتها للبرنامج الوزاري)، من حيث أهدافه ومحتواه التعليمي والطريقة الميسرة المبسطة في تقديم الدرس، وأمثله وتطبيقاته وحلوله وما يوفره من أنشطة تساعد على التعليل والإستنتاج، والكشف على الطرائق والنظريات التي يتم بها التعلم فيستفيد المعلم والمتعلم وحتى الأولياء في طرق إعانة أبنائهم"³.

¹. خليفة خليفة ، قزير محمد منير ، بناء التمارين اللغوية في الكتب شبه المدرسية الموجهة لمتعلمي السنة الخاصة من التعليم الابتدائي كتاب "اللغة العربية من سلسلة البدر "عينة ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، 2021 . 2022 ، ص 10

² . نسرين صايفي ، محتوى الكتب شبه المدرسية الموجهة لمتعلمي الشعب الأدبية في الأقسام النهائية (دراسة تحليلية تقويمية) ، أطروحة لنيل دكتوراه ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، 2022 . 2023 ، ص 12

³ . ينظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

إذ جاءت هذه الكتب مسايرة للمنهاج الدراسي"وقد ترجع أهمية الكتاب شبه المدرسي لناشريه الذين يعتبرونه سلعة مربحة ورائجة، وهناك العديد من دور النشر التي تقتصر إصداراتهم على الكتب الموازية"¹.

أضف إلى ذلك أنها :

. تقدم الخبرات والمعلومات التي تتناسب مع مستوى التلاميذ، فهي تعرض المعلومة وتبسطها بشكل جذاب، وتعتبر كذلك المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم . وتقيد كذلك المعلم، فهي تسهل عليه تقديم الدروس؛ إذ تقدم له القدر الضروري من المعلومات

. كما تحدد له ما ينبغي تدريسه للمتعلمين وذلك طبقا للبرامج المقررة ² .

نستنتج مما سبق أن الكتب شبه المدرسية تعد من الأدوات التعليمية القيمة التي تساهم في تعزيز المعرفة والمهارات لدى المتعلمين. فهي لا تقتصر فقط على دعم المناهج الدراسية بل تفتح أمام المتعلمين أبوابا جديدة من الفهم والإبداع، من خلال تحفيز التفكير النقدي وتوسيع آفاق المعرفة. وبالتالي فهي تعمل على تحسين جودة التعليم والتعلم وتنمية المهارات بشكل عام.

¹ . ينظر : بوديسة وردية ، كحلوش كهيبة ، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر ، ص 07

² . ينظر: حسان الجيلالي ، لوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، ص 206

الفصل الثاني

كتاب طفلي يقرأ - سماح السروي -

لتلاميذ السنة الأولى من تعليم

الابتدائي

الفصل الثاني: كتاب طفلي يقرأ لسماح السروي الموجه لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي

سنحاول في هذا الفصل تحليل كتاب اللغة العربية المعنون بـ "كتابي"، والذي يتضمن - أيضاً - مادتي "التربية الإسلامية والتربية المدنية" لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي والكتاب الخارجي المعنون بـ "طفلي يقرأ". الجزء الثالث. سماح السروي في السلسلة القرائية في تعليم اللغة العربية والموجه بدوره لتلاميذ نفس المستوى. والإلمام بجوانبهم. شكلاً ومضموناً. في سبيل توضيح مكانة الكتب شبه المدرسية وتحديد ما إذا كانت داعماً حقيقياً للكتب المدرسية أم لا. كما سنسعى إلى تقييم مدى فاعلية كتاب "طفلي يقرأ" في دعم المتعلم الصغير، ومعرفة ما إذا كان يؤدي دوراً مساعداً - فعلاً - في تعلمه، أو العكس.

1- وصف الكتاب وتقييمه :

أ. الوصف الخارجي للكتاب :

. عنوان الكتاب : طفلي يقرأ

. اسم المؤلفة : سماح السروي

. إخراج الفني : نادر علي إبراهيم

. تدمك : 9789777112611

. رقم الإيداع : 14569 . 2018

. البلد : جيزة (مصر)

. الصادر : صدر هذا الكتاب عن شركة البشائر للنشر والتسويق

. السلسلة : سلسلة الطريقة القرائية في تعليم اللغة العربية

. الجزء : الثالث

. عدد الصفحات : 96 صفحة

. مقياس : 21×29 سم



جاء كتاب . طفلي يقرأ . بغلاف من الورق المقوى المتوسط الناعم، يغلب عليه اللون الأحمر من الجهة العلوية دلالة على الحب والشغف واللون الأخضر من الجهة السفلية الذي يرمز إلى الأمل والإنسجام، وكتب عليه في الأعلى السلسلة القرائية باللون الأصفر الذي يدل على الطاقة الإيجابية وتحتها مباشرة عبارة "في تعليم اللغة العربية" بلون أزرق فاتح. دون عنوان الكتاب في منتصف الغلاف بلون أزرق داكن وأسفله ذكر الجزء الثالث بلون أحمر

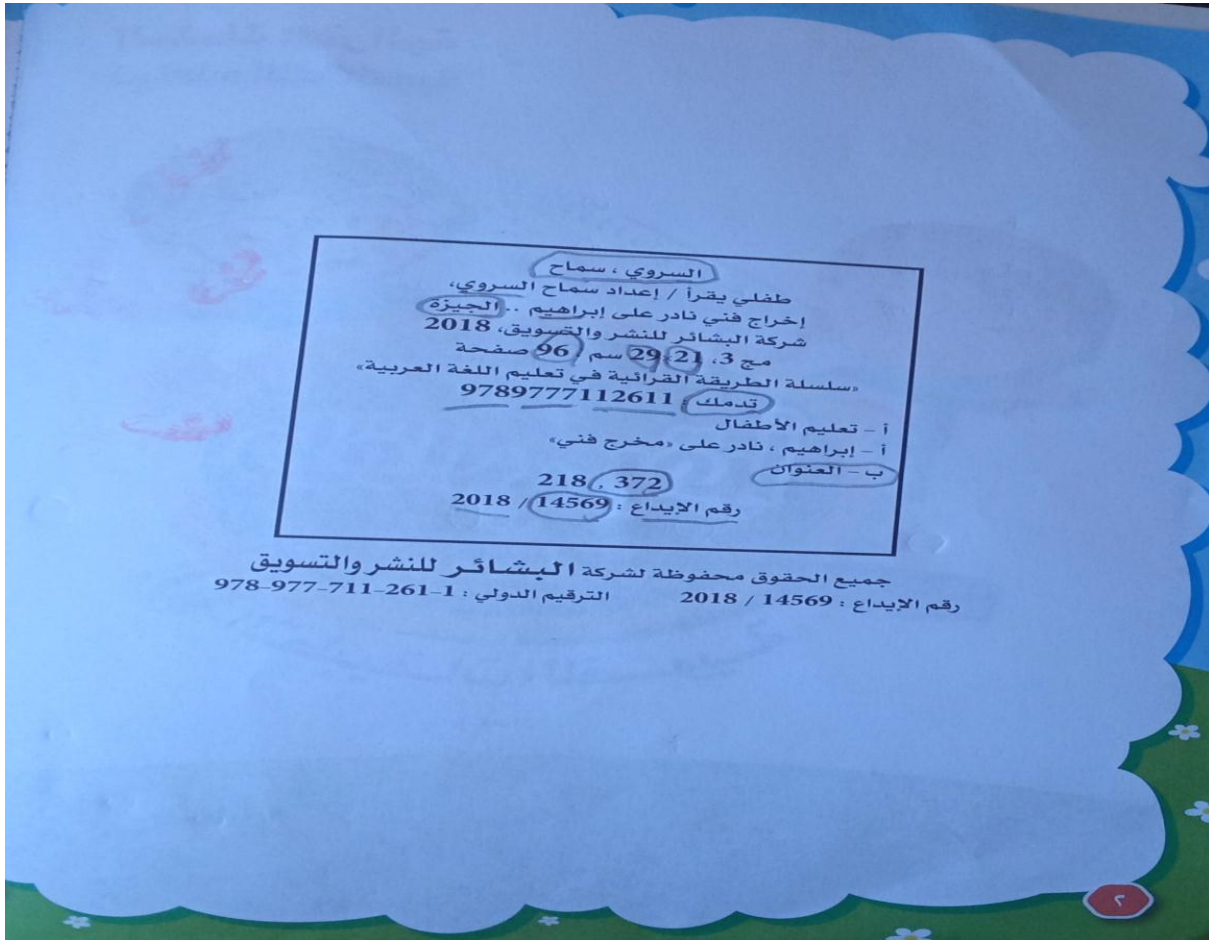
وبخط غليظ وواضح، وسط دائرة خضراء محيطة بلون أصفر، نجد في أعلاها صورة لطفل صغير يحمل كتاب وإلى جانبه . طفلة . ويأتي تحت هذه الدائرة عبارة التطبيقات اللغوية .

وفي أسفل الكتاب كتب عليه اسم مؤلفة الكتاب . سماح السروي . كما نجد شجيرة وبضع أزهار صفراء في هذه المساحة الخضراء، وحرف "الضاد" إشارة إلى أن الكتاب مخصص للغة العربية، والتي يطلق عليها مصطلح . لغة الضاد . وأما بالنسبة لتوظيفها لحرف السين إشارة إلى اسم المؤلفة . حيث حضر الحرفان بشكل بارز في الواجهة بلون أصفر للفت انتباه المتعلمين .



كما جاءت الصفحة الأولى من الكتاب مشابهة للغلاف لكنها بلون أبيض إلا أننا نجد بعض التغيرات في الألوان كلون السلسلة القرائية أصبحت باللون الأحمر والجزء الثالث بالأصفر، أما التطبيقات اللغوية باللون الأسود، كما أضيف تحته اسم مؤلفة الكتاب وإخراج الفني . أحمد فتحي سليمان . ويليه نادر علي إبراهيم .

أما الصفحة التي تليها يوجد فيها مربع كبير في منتصف الصفحة تضمن بضع معلومات النشر، وأسفله كتبت عبارة جميع الحقوق محفوظة لشركة البشائر للنشر والتسويق وبعدها تأتي على الجهة اليمنى رقم الإيداع : 14569 . 2018 وفي الجهة اليسرى الترقيم الدولي : 978.977.711.261.1 ، كما أنها رقت بالرقم اثنان .



ثم بالنسبة للوجه الخلفي للغلاف، جاء أيضاً بنفس ألوان الوجه الأمامي كما ذكرت بعض مراحل تنمية قدرات الطفل في النطق والقراءة ثم الكتابة وأهم إصدارات المؤلفة يتنيلها شعار دار النشر، ثم في الأسفل توجد معلومات للتواصل مع أصحاب هذه السلسلة .



ب - وصف محتوى الكتاب :

يحتوي الكتاب المدرسي المقدم لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي على ثمانية محاور؛ حيث قسّم المحور الأول إلى أربع وحدات تعليمية، وأما باقي المحاور قسّمها إلى ثلاث وحدات وهي عبارة عن نصوص قصيرة، كما تناول الكتاب جميع الحروف وقسّمها إلى المحاور الثمانية؛ فكل محور خصصه بتقديم حروف معينة.

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ							
المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	الحز مشروعي	أدبيات
1 ★ عائليتي	أحمد يرحب بكم ص: 9 تعرف على عائلتي ص: 13 في منزلنا ص: 17 العائلة مجتمع ص: 21	أ- الحروف ص: 24	أطبخ والدتي ص: 12 سورة الفاتحة (1) ص: 16 استأذن ص: 20 أحب عائلتي ص: 24	النحلة وردعا ص: 25	لنا ص: 26	أزسم منزلنا ص: 27 واصفه ص: 28	أدبيات ص: 29
2 ★ المدرسة	أحمد في المدرسة ص: 29 في ساحة المدرسة ص: 33 أدواتي المدرسية ص: 37	م-ب ص: 30-31 د-ل ص: 34-35 ت-د ص: 38-39	بسم الله ص: 32 أحمد الله ص: 36 سورة البقرة ص: 40	بطاقتي المدرسية ص: 41	مفروسي ص: 42	أحز ص: 43 مخلطتي ص: 44	أدبيات ص: 45
3 ★ الحمل والعزبة	في القرية ص: 45 مدينتنا ص: 49 في الحقل ص: 53	ع-ه ص: 46-47 ج-ح ص: 50-51 س-ش ص: 54-55	الصدق ص: 48 أعازل مع غبري ص: 52 سورة الإخلاص ص: 56	أعزمت الكبير ص: 57	زلفي الأذن ص: 58	أحز أشجارنا ص: 59	أدبيات ص: 60
4 ★ الرياضة والتسلية	في مغز الكناز ص: 61 سابقة في كرة القدم ص: 65 الوابع الرياضة ص: 69	ص-ض ص: 62-63 ق-ك ص: 66-67 ط-ظ ص: 70-71	أظهر جنسي ص: 64 أظهر مكاسي ص: 68 أهبة الاستغفار ص: 72	أعطف على الصغار ص: 73	قعة القميص ص: 74	أحز تمرني ص: 75	أدبيات ص: 76

إذ تناول المحور الأول والمعنون: "عائليتي" إلى أربع وحدات؛ ففي الوحدة الأولى قدّم فيها نصا بعنوان "أحمد يرحب بكم"، والثانية "التعرف على عائليتي" أما الثالثة عنوان النص فيها "في منزلنا"، والوحدة الأخيرة من هذا المحور "العائلة المجتمعة". أما بالنسبة لقسم الحروف نلاحظ أن الكاتب قدّم فيه رسماً لبعض الخطوط والأشكال؛ بمعنى التعرف على أسماء الأشياء عن طريق الصور والرسومات، أما المحور الثاني: الذي أطلق عليه عنوان "المدرسة" تتدرج تحته ثلاثة نصوص والمتمثلة في: الوحدة الأولى: نص عنوانه "أحمد في المدرسة" الوحدة الثانية في "ساحة المدرسة" والثالثة "أدواتي المدرسية". نلاحظ أن هذه العناوين كلها تتدرج تحت إطار: حقل المدرسة . وفي قسم الحروف قدّم فيه دراسة لبعض الحروف بداية بحرف (الميم

والباء) ثم انتقل إلى حرفي (الراء واللام) وأخيرًا (التاء، الدال). بمعنى التعرف على هذه الحروف وطريقة كتابتها في أول الكلمة ووسط الكلمة، وآخرها .

ثم انتقل إلى المحور الثالث الذي عنوانه ب: "الحي والقرية"، وقسمه إلى ثلاث وحدات أو نصوص (1. في القرية، 2. مدينتنا، 3. في الحفل) وتناول فيه الحروف التالية: (العين والهاء)، (الجيم والحاء)، (السين والشين) وبنفس الطريقة السابقة؛ أي توضيح للمتعلمين طريقة كتابة تلك الحروف في أول الكلمة ووسطها وآخرها. بالإضافة إلى المحور الرابع الذي جاء عنوانه ب: "الرياضية والتسلية"، وتضمن النصوص التالية: (1. في معرض الكتاب، 2. مباراة في كرة القدم، 3. أنواع الرياضة) ثم تطرق إلى الحروف (الصاد والضاد)، (القاف والكاف) (الطاء و الظاد).

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	القرية الإسلامية	القرية الحديثة	المحفوظات	أحرف مشروعي	أدماج
5 البيئة والطبيعة	بلاقيت الحبيفة 77 : ص	ث - ذ 79 - 78 : ص	إعادة الأولى من الطريق 80 : ص	عفو وحلي 89 : ص	أنا أمي الشمسة 90 : ص	أحرف حاميقة العلمي 91 : ص	أحرف حاميقة العلمي 92 : ص
6 التحدي والصحة	الفحص الطبي 93 : ص	ط - ظ 95 - 94 : ص	أشهر لوبي 96 : ص	الغلبة الوطنية 105 : ص	لغة الأبدان 106 : ص	أحرف فواكه العلمي 107 : ص	عاطي الشهد 108 : ص
7 التواصل	ما أقبح العاصوب 109 : ص	ع - هـ 111 - 110 : ص	أفاد الشوم 100 : ص	ولائق قويني 121 : ص	حاشوي 122 : ص	أحرف قطار 123 : ص	الشغل حامي 124 : ص
8 المواهب والمهارات	لؤلؤ بزم في رمضان 125 : ص	ح - خ 127 - 126 : ص	أفاد الأكل 128 : ص	أعزف على التشيد الوطني 137 : ص	العمد 138 : ص	أحرف بطاقة العلمي 139 : ص	أحرف بطاقة العلمي 140 : ص
للمعلمين الفرائض	تعلمني الفرائض 141 : ص	ح - خ 133 : ص	شورة الكؤنر 132 : ص	شورة النظر 136 : ص			

والمحور الخامس خصصه في الطبيعة؛ إذ أطلق عليه عنوان "البيئة والطبيعة " يحتوي على ثلاثة نصوص كذلك: (1. بلادنا الجميلة، 2. جولة ممتعة، 3. في حديقة المنزل) أضاف إلى ذلك الحروف التالية: (الثاء، الدال) و (الغين، الخاء) و (النون، الزاي). المحور السادس يتمثل في "التغذية والصحة" انقسم بدوره إلى ثلاثة نصوص تتدرج ضمن التغذية الصحية (الفحص الطبي، الغذاء الصحي، كيف أحافظ على أسناني) ومن جهة الحروف درس الحروف الأخيرة المتبقية وهي: (حرف الفاء والثاء)، (حرف الواو والياء) بالإضافة إلى الهمزة وطريقة كتابتها في بعض الحالات المختلفة. و درس الشدة وكيفية قراءة الكلمات التي تحتوي عليها. وهنا أكمل الكاتب مع الحروف وانتقل إلى توضيح بعض القواعد. ثم انتقل إلى المحور السابع والذي أسماه بـ"التواصل" تتدرج تحته هذه النصوص: ما أعجب الحاسوب، عودة أبي من السفر، من أنا؟. وقدّم كذلك شرحاً لثلاث قواعد وميز بين "ال" القمرية و "ال" الشمسية والتنوين .

أما المحور الثامن والأخير عنوانه : "الموروث الحضاري" تضمن النصوص التالية: (1. أول يوم في رمضان، 2. عيد الأضحى، 3. عيد الإستقلال) كما تناول فيه كذلك علامات الترقيم (علامة الوقف، علامة التعجب، وعلامة الإستفهام). بالإضافة إلى أنه ختم محوره هذا بتقديم مراجعة للحروف؛ إذ تناول فيها الحروف المتشابهة في النطق مثل: حروف (الثاء و الطاء)، (التاء والثاء)، (الثاء والفاء)، (الدال والظاد)، (السين والصاد) ووضّح ذلك ببعض الكلمات التي تحتوي على هذه الحروف. وفي آخر الكتاب قدم قصة عن حرف "الصاد" وأنشودة عن حرف " الهمزة " .

يمكننا في الأخير أن نخلص إلى: أن الكتاب المدرسي تناول جميع الحروف كما أنه قام بتقسيمها وتجزأتها بهدف تسهيل تعليمها للتعلم. إذ كل أسبوع يتعلم حرفين بداية من حرف الميم ووصولاً إلى الياء. وأيضاً مساعدة المتعلم على التعرف على جميع الحركات التي تحتويها هذه الحروف ثم توظيفها وكتابتها في مواضيع وكلمات مختلفة معتمداً على استعمال الألوان والرسومات خاصة . اللون الأحمر. لتسهيل وتبسيط الشرح أكثر للتعلم ولفت انتباهه أيضاً.

من خلال تحليلنا لمحتوى الكتاب المدرسي وكتاب . طفلي يقرأ . لسماح السروي لاحظنا أنهما لا يتطابقان، حيث جاءت بينهما بعض الفروقات والإختلافات نذكر منها :

. اختلاف في ترتيب الحروف؛ ومعنى ذلك أن الكتاب المدرسي تناول جميع الحروف ولكن دون الإعتماد على الترتيب الهجائي. كما بدأ من حرف الميم ووصولاً إلى الياء، أما سماح السروي نرى أنها تناولت جميع الحروف مرتبة ترتيباً هجائياً يعني من (الألف إلى الياء).

. اختلاف في الحروف المتشابهة نطقاً؛ إذ نلاحظ أنها عند المؤلفة بلغ عددها إحدى عشر حرفاً وقدمتها على النحو التالي :

(س . ث)، (د . ض)، (ق . ك)، (ز . ذ . ظ)، (ت . ط). أما في الكتاب المدرسي بلغ عددها عشرة أحرف وتتمثل في: (ت - ط)، (ت - ث)، (ث - ف)، (ذ - ظ)، (س - ص).

. أضف إلى ذلك أن مؤلفة الكتاب شبه المدرسي " طفلي يقرأ " لم تتطرق إلى بعض الدروس الموجودة في الكتاب المدرسي، كعلامات الترقيم مثل: (علامة الوقف، الإستفهام وعلامة التعجب) وكذلك درس التتوين والشدة و درس "ال القمرية و "ال الشمسية والتمييز بينهما.

. كما أضافت في كتابها درس أنواع الحروف وقسمتها بدورها إلى حروف متحركة وحروف ساكنة، وأخيراً حروف المد، وقدمت لكل واحدة منهما تعريفاً خاصاً بها، وهذا لانجده في محتوى الكتاب المدرسي، بالإضافة إلى أنها قدمت شرحاً بسيطاً عن كيفية تحليل الكلمات وتقسيمها إلى مقاطع .

يمكننا القول: إن وجود هذا الفرق في الكتاب لا ينفي أهميته في عملية التعلم بل على عكس من ذلك، فقد يكون له قيمة كبيرة في تقديم معلومات إضافية أو تحفيز التفكير النقدي لدى المتعلمين. كما يمكن أن يكون مصدراً جيداً للمعرفة أو للمراجعة في بعض المواضيع التي لم يتطرق إليها الكتاب المدرسي، ولم يتناولها بالتفصيل. بينما يقدم الكتاب المدرسي الأساسيات والمنهجية التعليمية، ويسهم الكتاب شبه المدرسي في إثراء المعرفة والمهارات بطريقة أكثر تحفيزية وتفاعلية، مما يعزز كذلك التعلم بشكل شامل .

ج . تقييم الكتاب :

يعد كتاب . طفلي يقرأ. لسماح السروي من الكتب التربوية الداعمة، التي تقدم محتوى ثرياً مبنياً على أسس علمية وتربوية واضحة، ويعتبر كذلك دليلاً علمياً يساعد المتعلمين على تعلم قراءة الحروف وكتابتها وتكوين الكلمات أيضاً .

كما ألفت سروي كتابها هذا إلى الأولياء أيضاً بهدف تعليم أبنائهم وتوجيههم نحو حب القراءة وتنميتها منذ الصغر؛ إذ استخدمت الكاتبة أسلوباً مبسطاً وواضحاً ، لجعله سهل الفهم بالنسبة للمتعلم، كما اعتمدت أيضاً على الكلمات البسيطة والمعتادة في حياتنا اليومية .

وأهم ما يلفت انتباهنا في هذا الكتاب هو تركيز المؤلفة على جعل تجربة القراءة ممتعة ومحفزة، وليست مجرد عملية تلقين فحسب، بالإضافة إلى أنها تطرقت إلى أفكار مهمة حول البنية القرائية المناسبة باستخدام الوسائل البصرية والأنشطة المرافقة، وذلك لجذب انتباه المتعلمين وتشجيعهم على قراءة هذا الكتاب. إن أهم ما يميز هذا الكتاب هو اعتماد السروي في طرح تلك المعلومات على طريقة علمية مبسطة واعتمادها على خطوات مدروسة تتناسب مع المراحل العمرية لجميع الأطفال، واهتمامها بالجوانب النفسية في أثناء تعليمهم القراءة مما يخلق تجربة علمية إيجابية محفزة. أما بالنسبة للأولياء فنلاحظ أنها قدمت لهم طريقة تعليم أبنائهم سواء كان لديهم خبرة سابقة في عملية تعليم القراءة أو كانوا مبتدئين في هذا المجال.

في ختام قراءتنا لهذا الكتاب، تبين لنا مدى أهميته العلمية في دعم عملية التعلم، لا سيما لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي. ويعود ذلك إلى توافق محتواه مع متطلبات هذه المرحلة الحساسة؛ إذ يتميز بطابعه التربوي الذي يهدف إلى تنمية المهارات القرائية والكتابية لدى المتعلمين. يساهم هذا الكتاب في تحفيزهم على التعلم من خلال تقديم الحروف والمقاطع الصوتية بأسلوب تفاعلي ومرح.

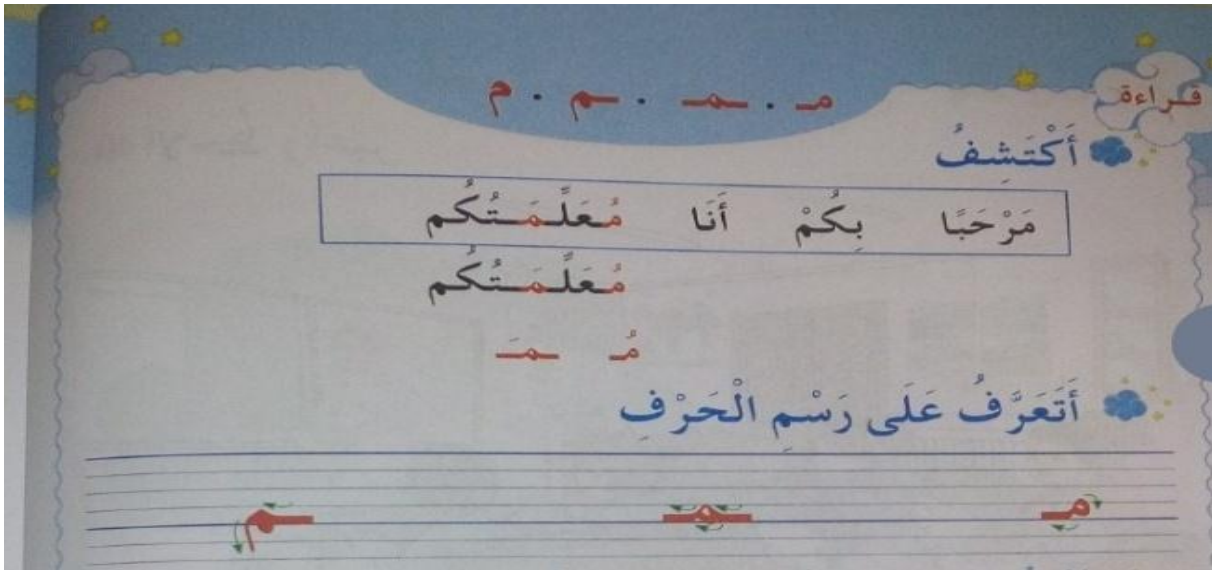
2- الأنشطة والطرائق التي تضمنها الكتاب :

أ - الأنشطة :

من خلال قراءتنا للكتاب المدرسي، لاحظنا أن الكاتب اعتمد على طريقة واحدة في عرض جميع الدروس، وجاء ذلك على النحو الآتي :

1 - حرف الميم :

قامت الكاتبة بتقديم درس حرف الميم عن طريق عرضه جملة تتكون من أربع كلمات وجميعها تحتوي على حرف الميم، ثم انتقلت إلى شرح طريقة كتابة هذا الحرف في مواضع مختلفة من الكلمة: في بداية الكلمة ووسطها وآخرها ويتمثل ذلك فيما يلي :



يتضح من خلال تحليلنا لمنهجية المؤلفة أنها استخدمت أسلوباً تعليمياً بسيطاً يعتمد على الانتقال من الكل إلى الجزء، حيث بدأت بجملة كاملة ثم انتقلت تدريجياً إلى التركيز على حرف الميم، وذلك بهدف تعرف المتعلم على حرف الميم . شكلاً وصوتاً. كما حرصت على تدريب المتعلم كيفية التمييز بين مواقع حرف الميم في الكلمة، سواء في البداية أو الوسط أو النهاية، وهو ما يساهم في بناء وعي لغوي دقيق. كما افتتح المؤلف درسه بجملة ذات دلالة تعليمية واضحة (مَرَحَبًا بِكُمْ أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ)¹. الغرض منها التركيز على استماع اللفظ (حرف الميم)

¹ محمد عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ط 1 ، 2016 ، ص 30

وتحديده داخل الجملة؛ معتمداً على حاستي السمع والرؤية وهذه الأخيرة يمكن أن نطلق عليها عملية الربط بين الصورة والكلمة من خلال عرضها لكلمات مصورة تحتوي على الحرف المستهدف مثل:



أما في كتاب . طفلي يقرأ . جاء درس حرف الميم في الصفحة "سبعة عشر" مختلفاً عن الدرس الموجود في الكتاب المدرسي؛ إذ إن مؤلفة الكتاب المدرسي ركزت على تعليم حرف الميم فحسب، كما جاء مكتوباً باللون الأحمر، وذلك بهدف توضيحه ولفت الانتباه. كما نرى أن المؤلفة لم تضع تطبيقات ليختبر بها المتعلم . بل . وضعت أمثلة وجعلتها بمثابة تطبيقات .

أما الكتاب الخارجي لم يولّ اهتماماً خاصاً بحرف الميم . فحسب . كما فعل الكتاب المدرسي بل اكتفى بتقديم مجموعة من الأنشطة تشرح كيفية كتابة هذه الحروف في بداية الكلمة ونهايتها (ل . د . م . م . ن . ن . د) ولإيصال الفكرة أكثر في ذهن المتعلم استخدمت المؤلفة ألواناً متنوعة وبدرجات مختلفة، فاخترت اللون البنفسجي بدرجاته لتوضيح حرف الميم وتمييز موقعه في بداية الكلمة ونهايتها؛ إذ استخدمت اللون البنفسجي الداكن للدلالة على الحرف في نهاية الكلمة، أما البنفسجي الفاتح خصصته للحرف في أول الكلمة، وكل هذا بهدف تسهيل على المتعلم التمييز بين شكل الحرف في مواضعه المختلفة داخل الكلمة.

كما قامت المؤلفة باختبار المتعلمين من خلال توظيفها لتمرارين متنوعة تعتمد على التفاعل الحسي والبصري مثل: تمرارين الربط بين الحرف والكلمة المناسبة له، والذي يهدف إلى تعزيز القدرة على التمييز السمعي والبصري بين الحروف وتثبيت شكلها في ذهن المتعلم من خلال سياق لغوي معين. وقدمت تمريناً آخر عرضت فيه مجموعة من الصور وطلبت

من المتعلمين تحديد الحرف الذي يمثل الصور وكتابته أسفلها. هذا الأسلوب التحفيزي لا يسهم فقط في تعزيز المهارات اللغوية الأساسية، بل ينمي أيضا التفكير التحليلي والربط بين المجرّد والمحسوس لدى المتعلمين وهذه الصورة توضح ذلك:



نستخلص في النهاية أن: هذا الدرس مناسب للفئة العمرية المستهدفة من حيث اللغة والأسلوب؛ إذ تم توظيف الألوان بشكل فعال لتوضيح الحروف، واعتماد أسلوب التكرار كأداة لترسيخها في ذهن المتعلم، كما تم تقديم الحروف ضمن مفردات مألوفة ومتصلة ببيئة المتعلم مثل: (معلمة، محفظة، قلم، موز، علم...). أضف إلى ذلك اعتماد المؤلفة على نفس منهجية المؤلف من ناحية الربط بين الصورة والحرف، وذلك بهدف تنمية مهارتي القراءة والكتابة بشكل متوازن ومتربط.



أما في الكتاب الخارجي نلاحظ أن المؤلفة افتتحت بهذا الدرس في كتابها في الصفحة "الثالثة" إلى جانب مجموعة من الحروف الأخرى (ت . ث)؛ إذ قدمت هذه الحروف من خلال سلسلة من التطبيقات التفاعلية التي تجمع بين مهارات الكتابة والتلوين الربط الاختيار. وقد استهلت هذه الأنشطة بتدريب المتعلم على كتابة الحروف بشكل متكرر بهدف ترسيخ شكل تلك الحروف في ذهنه، وتحسين مهاراته الكتابية تدريجياً.

بعد ذلك وظفت المؤلفة نشاطاً آخر يتمثل في تقديم مجموعة من الكلمات وطلبت من المتعلم اختيار الكلمة التي تتضمن الحروف المستهدفة، مما يعزز قدرته على الربط بين الحرف وصوته في سياقات مختلفة. نلاحظ أن المؤلفة اعتمدت على نفس الأنشطة في الصفحة الموالية؛ إذ كررت نفس التمارين بأساليب متنوعة تركز على التمييز البصري والسمعي، وترسيخ الحرف في سياقات متعددة، ويتمثل ذلك فيما يلي :

اكتب

أ	ب	ب	ت	ت	ث	ث
أ	ب	ب	ت	ت	ث	ث
أ	ب	ب	ت	ت	ث	ث
أ	ب	ب	ت	ت	ث	ث

لون الحرف المماثل (ب)

صل

أكمّل

اختر الكلمة المناسبة للحرف

أ	أسد	بطة	تاج
ب	تاج	ثعبان	بطة
ث	بطة	أسد	ثعبان

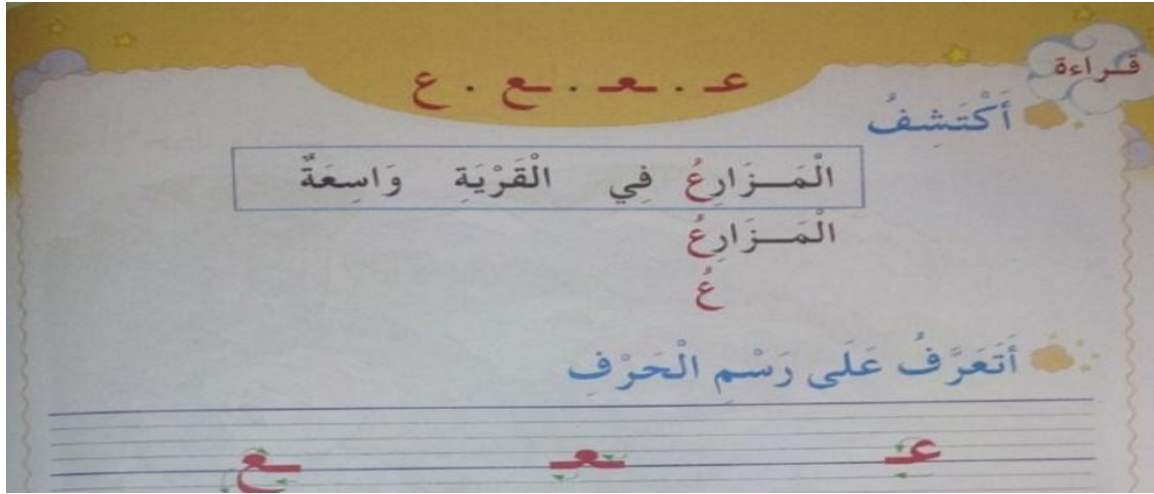
3



3- حرف العين :

شرح المؤلف في كتابه المدرسي إلى تقديم درس حرف (العين) باعتماد على نفس طريقة الدروس السابقة. حيث نلمس في الصفحة ستة وأربعين "توظيفاً دقيقاً للجملة: (المزارع في القرية واسعة)، كأداة تعليمية تهدف إلى ترسيخ صورة الحرف في ذهن المتعلم فقد جاءت هذه الجملة مشحونة بدلالة تربوية، تبرز الحرف في موقعين مختلفين داخل الكلمة: في نهايتها كما في كلمة (مزارع)، ووسطها في كلمة (واسعة) مما يسهم هذا في التعرف على أشكاله الكتابية والنطقية مع التمييز بينهما.

وبعد ذلك، تم الانتقال إلى التعرف على كيفية كتابة الحرف من خلال عرض شكله في أوضاع مختلفة، مكتوبًا باللون الأحمر، بهدف جذب انتباه المتعلمين وتوجيه بصرهم نحو العناصر المهمة، ونمثل ذلك بالصورة المرفقة :



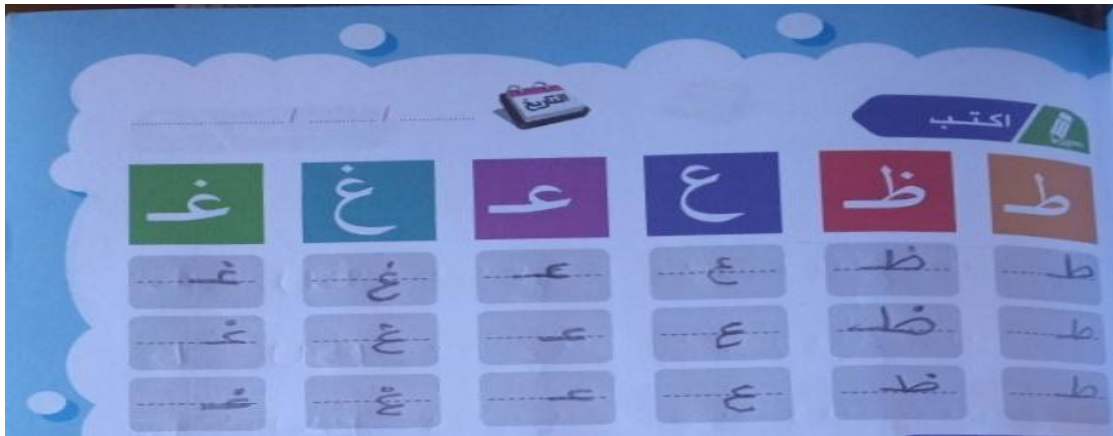
كما سعى إلى تبسيط الشرح أكثر للمتعلم أو (القارئ) من خلال توظيف مجموعة من الكلمات مصحوبة بصور توضيحية تتضمن حرف . العين . وذلك بهدف تدريب المتعلم على الحرف وشكله في مواضع متنوعة (أول الكلمة، وسطها، آخرها)

وفي نهاية الصفحة أدرج جدولاً يعرض حرف العين مقروناً بالحركات القصيرة (الفتحة الضمة، الكسرة)، وحروف المد (ا ، و ، ي) وذلك بغرض تعزيز فهم المتعلم على تمييز حرف العين وتمكينه من النطق الصحيح له في سياقات صوتية مختلفة. وللتوضيح أكثر نقدم الصورة التالية :



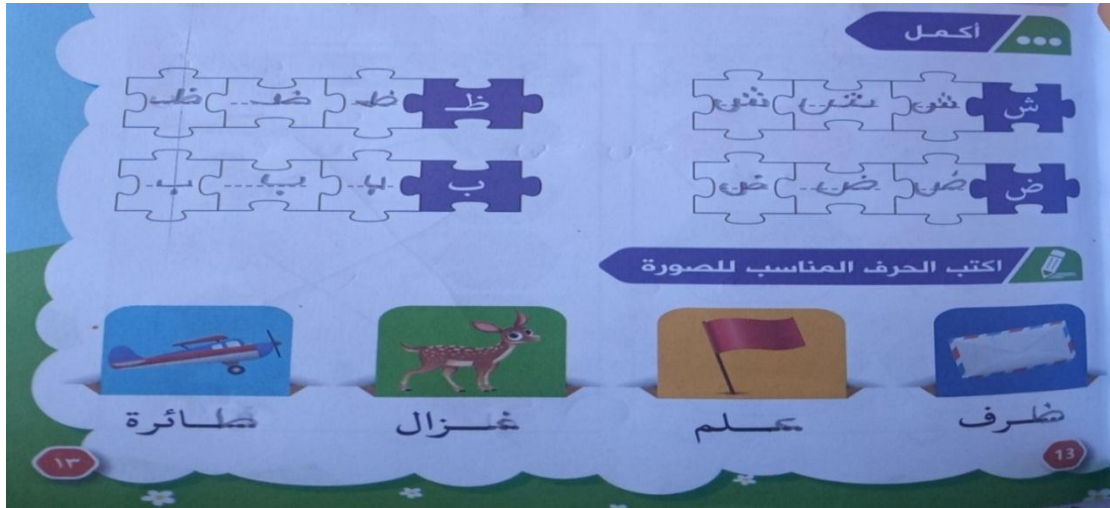
حسب . رأينا الشخصي . نجد أن هذه الطريقة تتناسب بشكل كبير مع خصائص الفئة العمرية المستهدفة، كما أنها تعد استراتيجية تعليمية فعالة في المرحلة الأساسية، لما لها من دور بارز في دعم الفهم القرائي وتنمية الإدراك الصوتي لدى المتعلمين.

أما في الكتاب الخارجي "طفلي يقرأ" تم تقديم حرف العين ضمن سياق تعليمي موزع على صفحتين متتاليتين الصفحة الثالثة عشر والصفحة الرابعة عشر، حيث وظفت المؤلفة أسلوباً تكاملياً يجمع بين التعرف البصري والتدريب الكتابي ضمن أنشطة تكرارية تشمل كتابة الحروف (ط، ظ، ع، غ، غ، غ) بشكل متتال يهدف إلى ترسيخ البنية الشكلية للحرف في الذاكرة البصرية للمتعلم، وقد تميز حرف العين بلونه البنفسجي بدرجات متفاوتة لتيسير تمييزه من قبل المتعلم حسب موقعه في الكلمة (أولها (ع) وآخرها (ع))، ويبدو أن اختيار المؤلفة لهذا اللون جاء لاعتباره لوناً يحمل دلالات نفسية محفزة كالقوة والطموح، مما يعزز الأثر النفسي الإيجابي ويسهل على المتعلم تمييزه عن باقي الحروف، ولا سيما في تحديد موضع الحرف داخل الكلمة، ونمثل ذلك فيما يلي :



وفي نهاية الصفحة، انتقلت . سماح السروي . إلى مرحلة تقييمية تهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلمين للحروف المدروسة، وتثبيتها في ذاكرتهم البصرية والحسية، وقد تم ذلك من خلال توظيفها لمجموعة من تطبيقات متنوعة، حيث تشمل الصفحة الثالثة عشر "تمارين"، يتمحور التمرين الأول حول تدريب المتعلم على كتابة الحروف (ش، ظ، ض، ب) وهو نشاط يندرج ضمن تحسين مهارات الخط وتنمية التحكم في الكتابة اليدوية. أما التمرين الثاني، فيعتمد على مبدأ المطابقة بين الصورة والحرف؛ إذ طلبت من المتعلم كتابة

الحرف المناسب أسفل كل صورة، مما يسهم هذا في تعزيز العلاقة بين الرمز الكتابي والدلالة الصورية، وبالتالي دعم التمييز البصري والسمعي للحروف مثل:



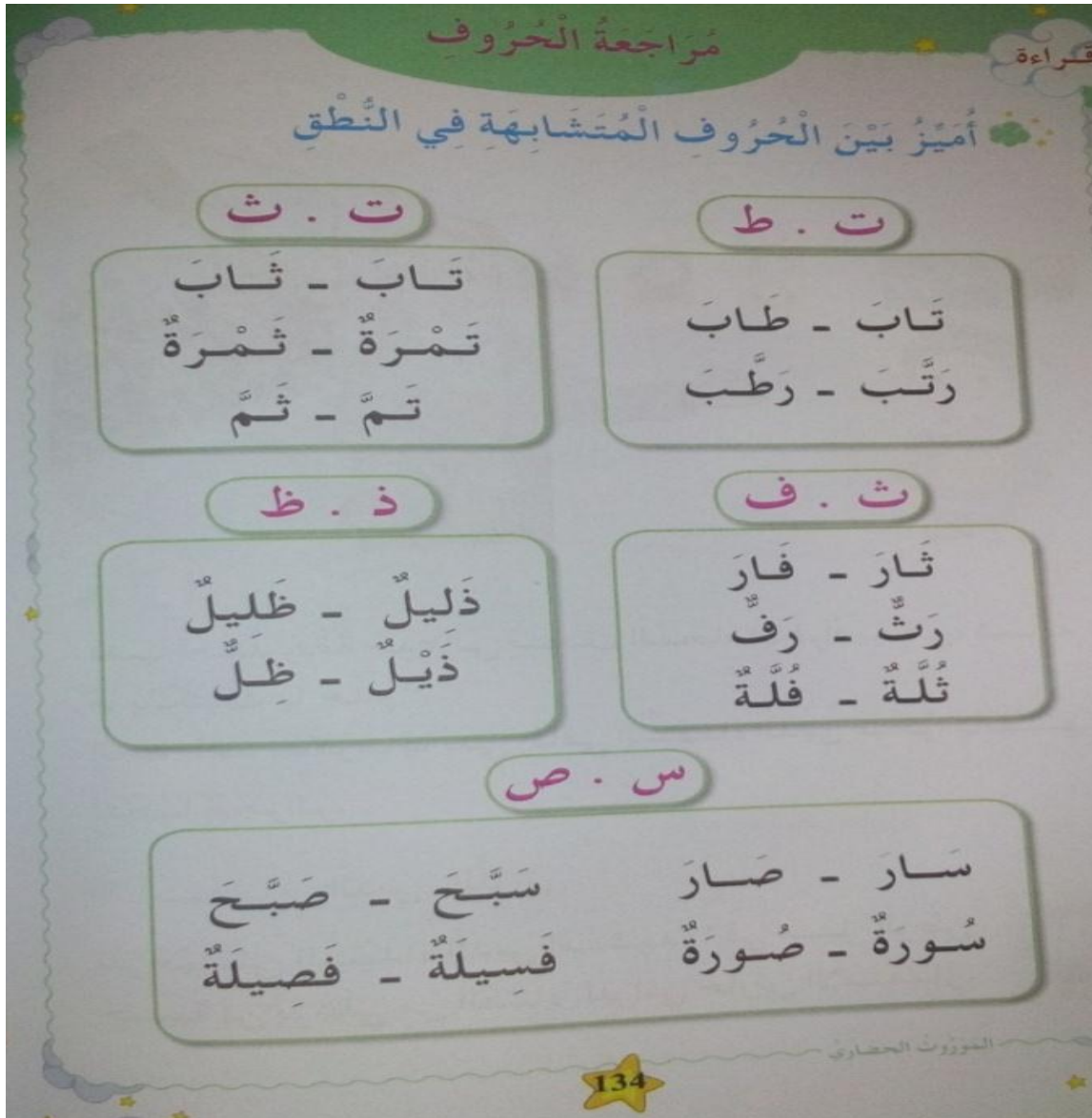
وفي الصفحة التالية "أربعة عشر"، اعتمدت المؤلفة على تصميم تمرينين يرتكزان على التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة، وذلك في سياق يهدف إلى ترسيخ الوعي الصوتي والبصري لدى المتعلم؛ إذ يتمثل التمرين الأول في ربط كل صورة بالحرف المناسب الذي يمثل صوتها الأول، وهو نشاط يعزز القدرة على التمييز السمعي والبصري، ويسهم في ربط الحرف بصوته ودلالته المعنوية. أما التمرين الثاني، فقد تضمن تقديم مجموعة من الصور، وطلب من المتعلم من خلالها كتابة الحرف الأول. الذي تبدأ به كل صورة وهو ما يكرّس مهارة التحليل الصوتي للكلمة وتمييز بداياتها، إضافة إلى دعم مهارات الكتابة الدقيقة. ويلاحظ أن التمرينين يعكسان توجهها بيداغوجيًا يقوم على التكامل بين الوعي الصوتي والوعي البصري وهما من الأسس الجوهرية في تعليم القراءة المبكرة. وللتوضيح أكثر نقدم الصورة التالية:



يتبين من خلال تحليل تطبيقات مؤلفة كتاب "طفلي يقرأ" أنها ركزت بشكل أساسي على الحروف (ظ، ط، ع، غ، غ، غ)، في حين لم تعط حرف العين الإهتمام الكافي؛ إذ اقتصر توظيفه على موقعه في أول الكلمة فحسب في كلتي الصفحتين كما أنها لم تعتمد على استخدام نفس المفردات الواردة في الكتاب المدرسي، بل اختارت كلمات بديلة مثل: كلمة (علم) في صفحة "الثلاثة عشر"، وكلمة (عين) في الصفحة "الرابعة عشر"، وهذا بهدف تعزيز الشعور بالانتماء الوطني لدى المتعلم، إلى جانب تعليمه حواس الإنسان. مما يسهم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين بأسلوب يتسم بالتفاعلية والمتعة بعيداً عن النمطية التقليدية .

4 - الحروف المتشابهة نطقاً :

ورد درس الحروف المتشابهة في النطق في نهاية الصفحة "مئة وأربعة وثلاثون" من الكتاب المدرسي؛ حيث اختتم به المؤلف . الجزء الخاص . باللغة العربية . ويبدو أن المؤلف اختار هذا الدرس كنهاية للمحتوى اللغوي يعكس رغبته في توظيفه كأداة للمراجعة الشاملة لجميع الحروف المدروسة، بهدف ترسيخها أكثر في ذهن المتعلم . وقد لجأ في تصنيف . هذه الحروف المتشابهة في مجموعات صوتية، وفق نمط منهجي يهدف إلى تدريب المتعلمين على التمييز الدقيق بين الأصوات المتقاربة، مما يسهم في تنمية الكفاءة النطقية وتعزيز المهارات الفونولوجية . وهي موزعة كالاتي :



حيث تضم كل مجموعة حرفين متقاربين من حيث المخرج الصوتي، وقد كتبت هذه الحروف باللون الزهري، وهو اختيار رمزي لا يخلو من الدلالة؛ إذ يرمز إلى الطفولة والبراءة بمعنى تعمد الكاتب اختيار هذا اللون إشارة على أن هذا الدرس خاص بالفئة الصغيرة أو (الأطفال)، وأرفق الكاتب في كل مجموعة من هذه الحروف كلمات مختارة بعناية تنتم بالبساطة؛ وذلك بغرض تبسيط المفاهيم وتسهيل عملية الفهم وترسيخ النطق السليم من خلال أمثلة واقعية ملموسة. نلاحظ أن هذا التوظيف اللغوي لم يكن عشوائياً بل جاء مدفوعاً برغبة واضحة في دعم النمو اللغوي لدى المتعلم، من خلال تعزيز رصيده المعجمي وتوسيع دائرة مفرداته ضمن سياقات مألوفة تساعد على تثبيت معارف جديدة في ذهن المتعلمين. تدل هذه

المعالجة البيداغوجية على وعي المؤلف بأهمية دمج بين الأبعاد الصوتية والبصرية والدلالية في تدريس الحروف، بما يحقق تكاملاً فعالاً بين مهارات النطق، والفهم، والإكتساب اللغوي.

أما في الكتاب الخارجي "طفلي يقرأ" جاء هذا الدرس في الصفحة "أربعة وعشرين" إذ قامت المؤلفة بتصنيف الحروف المتشابهة ضمن مجموعات، كما هو معتمد في الكتاب المدرسي إلا أنها اعتمدت اللون الأسود في كتابة هذه الحروف، باعتباره وسيلة تأكيد وتوضيح وبهدف جذب انتباه القارئ الصغير وتعزيز تركيزه كذلك، مما يجعل الحروف تبدو أكثر وضوحاً وأهمية والصورة -هذه- توضح ذلك:



نستنتج في الختام أن الصورتين تعرضان موضوع الحروف المتشابهة لكن بأسلوبين مختلفين، فالصورة الأولى تقدم نشاطاً يركز على تنمية المهارة الصوتية وتصحيح النطق، من خلال المقارنة بين كلمات مشكولة تتضمن حروفاً متقاربة في الصوت مثل: (ت . ط . ث .

ث...).دون الإستعانة بالصور التوضيحية. وهذا الأسلوب يجعل النشاط مناسباً للمتعلمين في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي؛ إذ يعد الوعي الصوتي والتمييز بين الأصوات المتقاربة من المهارات الأساسية في تعلم القراءة والكتابة. في المقابل تعتمد الصورة الثانية على وسائل بصرية، من خلال الربط بين الكلمة والصورة، مما يعزز آليات التعلم البصري والسمعي في آن واحد. ويساهم هذا الأسلوب في تسهيل تمييز الحروف ضمن سياق بصري جذاب ومحفز للإنتباه. كما نلاحظ وجود اختلاف واضح في منهجية التقديم؛ إذ اختارت المؤلفة أسلوباً مختلفاً عن أسلوب المؤلف في عرض الحروف المتشابهة نطقاً. وكذلك في اختيار الكلمات التوضيحية، مما يعكس تنوعاً في الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة.

5. المقاطع الصوتية :

من خلال قرائتنا لمحتوى الكتاب الخارجي لاحظنا أن المؤلفة . سماح السروي . أضافت في كتابها "طفلي يقرأ" درساً مهماً في العملية التعليمية، وخاصة في المرحلة الابتدائية لأنه يساعد على فهم وترسيخ الحروف في أذهان المتعلمين بطريقة بسيطة ويتمثل ذلك فيما يلي :

جاء درس تحليل الكلمات إلى مقاطع في الصفحة "سبعة وعشرين"؛ إذ نجد في أعلى الصفحة وضحت المؤلفة أنواع الحروف؛ إذ قسمتها بدورها إلى ثلاثة حروف وهي :

1 . **الحرف المتحرك** : عرفته على أنه هو الحرف الذي يحتوي على حركة قصيرة (الفتحة الضمة، الكسرة) وقدمت له مثلاً بحرف الباء (ب، بـ، بـ)، كما لونت خاتمه باللون البرتقالي باعتباره لون دافئ يجذب الإنتباه ويسهل على المتعلم التركيز على الأمور الأساسية.

2 . **حروف المد** : وتتمثل في الحركات الطويلة (ا، و، ي) ومثلت له بالحروف التالية: (زا، مي كؤ). كما جاءت هذه باللون الأحمر لأنه لون قوي يشير إلى الطول والإمتداد وبالتالي فهو اللون المناسب لحروف المد .

3. **الحرف الساكن** : هو الحرف الذي يشمل على سكون نقف عنده مثل: (عَدْ، سَدْ...)، حيث لون هذا الأخير باللون البنفسجي الذي يعتبر لوناً هادئاً ويشير إلى الثبات والتوقف. وهذا ما نجده في الصورة التالية :



وفي أسفل الصفحة عرضت المؤلفة جدولاً قامت من خلاله تصنيف الحروف (حرف المتحرك، المد، الساكن) إلى ثلاثة أقسام رئيسية، حيث خصصت كل قسم لنوع معين من أنواع الحروف مثل :

. فالمقطع الأول خصصته إلى الحرف المتحرك: حيث وضحت فيه طريقة تحليل الكلمة التي تحتوي على الحروف المتحركة إلى مقاطع وكما هو . معلوم . أن المقطع يساوي (الحرف + حركة) مثل : "كَتَبَ" = كَ + تَ + بَ = 3 مقاطع. ونفس الشيء بالنسبة لكلمة "سَمِعَ" = سَ + مَ + عَ = 3 مقاطع أيضاً. نلاحظ أن المؤلفة تعتمد التمثيل بهاتين الكلمتين بهدف تعليم المتعلم الحواس مع تنمية مهارتي القراءة والكتابة.

. المقطع الثاني: هو مقطع الحرف الساكن وما قبله قسمت فيه الكلمتين إلى حرفين اثنين وبالتالي إلى مقطعين مثل : شَمْسُ = شَم + سُ = 2 مقاطع، وهو نفس الشيء بالنسبة إلى كلمة "عَيْنُ" = عَي + نُ = 2 مقاطع.

أما المقطع الثالث والأخير: حروف المد وما قبلها مثل: كلمة "حَوْتُ" = حَو + تُ = 2 مقاطع ونوضح ذلك بالصورة التالية :

طريقة تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية		
الحرف المتحرك / مقطع		
الكلمة	تحليل الكلمة إلى مقاطع	عدد المقاطع
كتب	ك / ت / ب	3
سبع	س / ع / ا / ع	3
الحرف الساكن وما قبله / مقطع		
الكلمة	تحليل الكلمة إلى مقاطع	عدد المقاطع
شعش	ش / ع / ش	2
عين	ع / ن / ي	2
حرف المد وما قبله / مقطع		
الكلمة	تحليل الكلمة إلى مقاطع	عدد المقاطع
حن	ح / ن / ا	2
شايط	ش / ا / ي / ط	3

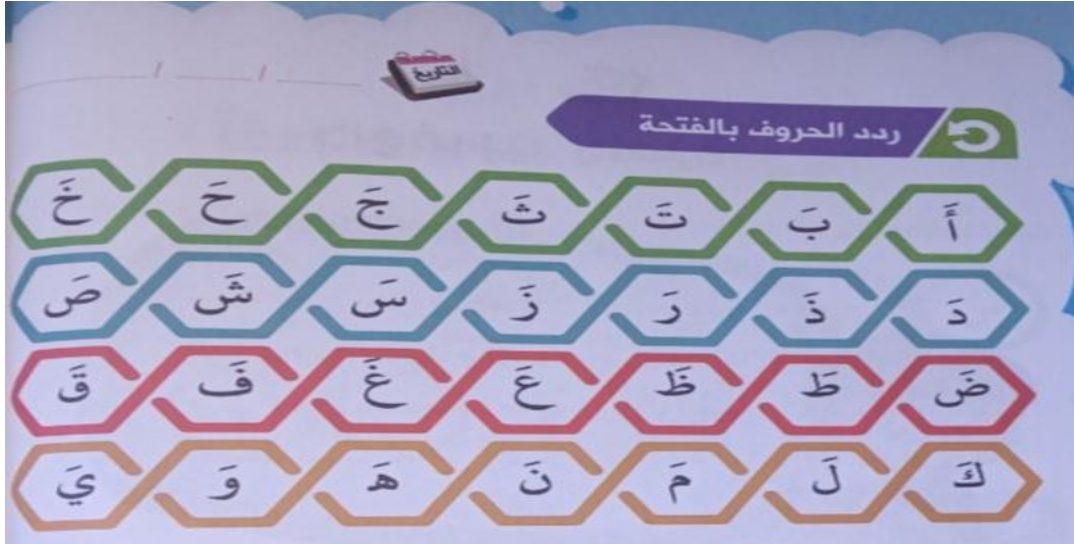
نستخلص في النهاية أن الكاتبة اعتمدت على ألوان واضحة لتمييز أنواع الحروف مما يساعد المتعلم على التفريق بينهما بصريًا بسهولة، كما اتبعت في تقديم الدرس على منهجية التدرج من السهل إلى الصعب في تحليل الكلمات؛ إذ بدأت من التعرف على الحروف ووصولاً إلى تقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية. غير أننا نرى . حسب رأينا الشخصي . أن هذا الدرس لا يتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة؛ إذ إنه موجه لتلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي، باعتبار أن متعلمي السنة الأولى في هذه المرحلة لا يزالون في طور تعلم الحروف وأصواتها، مما يصعب عليهم استيعاب مفهوم تقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية بشكل فعال.

6 - الكلمات المشكولة :

تؤدي الكلمات المشكولة في اللغة العربية دورًا مهمًا في فهم الكلمة ومعناها، فقد تتغير دلالة الكلمة بحسب الحركة التي توضع على آخرها أو وسطها، لهذا وظفت المؤلفة . سماح السروي . في كتابها هذا الدرس لأنه يساعد القارئ على القراءة الصحيحة وتمنع وقوعه في الخطأ، وعند قرائتنا لمحتوى هذا الدرس لفت انتباهنا الطريقة التي اعتمدتها الكاتبة في تقديم وتبسيط . هذا . الدرس، حيث نلاحظ في البداية قسمته إلى أربع خطوات أو أجزاء أو دروس (درس الفتحة، درس الكسرة، الضمة، وأخيرًا درس السكون). وتعدّ هذه الطريقة الأنسب والأكثر ملائمة لهذه المرحلة "المرحلة الابتدائية" . وسنوضح ذلك فيما يلي :

أولاً : الحروف والكلمات التي تحتوي على حركة الفتحة :

افتتحت سماح السروي في الصفحة "ستة وعشرين" عرض مجموعة من الحروف مرتبة ترتيباً هجائياً من الألف إلى الياء، مشكولة جميعها بحركة الفتحة. وطلبت من المتعلم قرائتها بصوت عال، في إطار عملي يهدف إلى تعزيز النطق الصحيح للحروف، كما هو موضح في الصورة التالية :



ثم انتقلت بعد ذلك في أسفل الصفحة وقدمت نشاطا كتابيا يتضمن مربعات صغيرة وطلبت من المتعلم أو (القارئ) إعادة كتابة تلك الحروف بالحركة نفسها، حيث يحتوي كل صف على فراغات متعددة لتكرار كتابة الحرف أكثر من مرة مما يساهم في تعزيز مهارة الكتابة. كما تم الاعتماد على ألوان جذابة لتحفيز الأطفال بصرياً إلى جانب استخدام رموز مساعدة مثل (السهم الأخضر الذي يوجد في الأعلى) وذلك من أجل توضيح خطوات النشاط وتقديمه بطريقة مبسطة وسهلة الفهم للمتعلمين مثل :

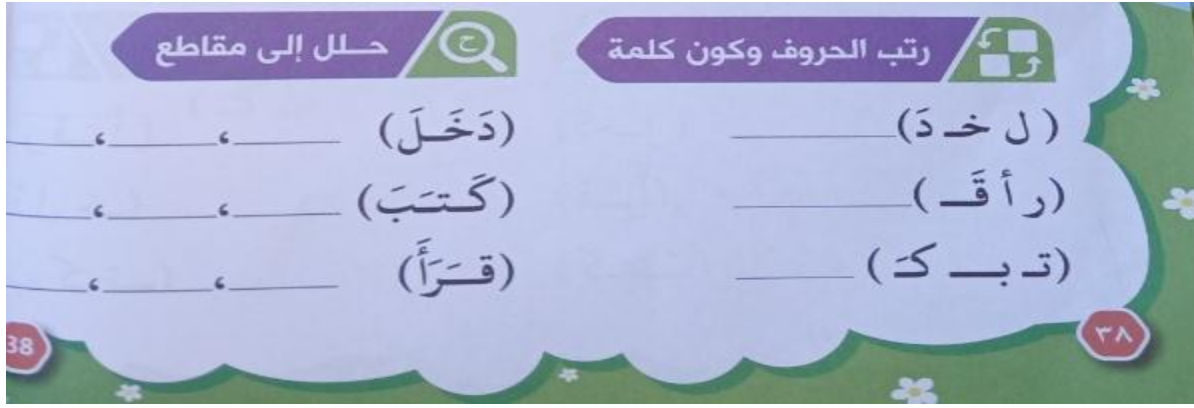


يتضح أن المؤلفة سعت إلى تبسيط الشرح وترسيخه في ذهن المتعلم، من خلال توظيف مجموعة من النماذج التطبيقية، تجسّدت في أنشطة كتابية هادفة ، وسنوضح ذلك فيما يلي :

. النموذج الأول :ورد . هذا . النموذج في الصفحة "تسعة وعشرين" ويتكون من تمرينين يعكسان توجه المؤلفة نحو ترسيخ المهارات الأساسية لدى المتعلمين. ففي التمرين الأول عرضت الكاتبة كلمة " كَتَبَ " مشكولة، وطلبت من المتعلمين كتابتها في ست خانات متتالية وذلك من أجل تعزيز مهارة الخط وتنمية التكرار البصري والحركي للكلمة. أما التمرين الثاني : فقد تمثل في نشاط يكمل فيه المتعلم الكلمة بالحرف الناقص، مما يسهم في تنمية الوعي الإملائي وتعزيز الإنتباه البصري. دعمت الصفحة بصور ورسومات جذابة ومناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة، مثل صورة (يد تكتب)، حيث تعد هذه وسيلة بصرية توضيحية لمعنى الفعل "كتب" . ويظهر هذا التوظيف البصري مدى إدراك المؤلفة لأهمية الدمج بين الجانب المعرفي والجانب الحسي في العملية التعليمية . كما هو . موجود في الصورة التالية :



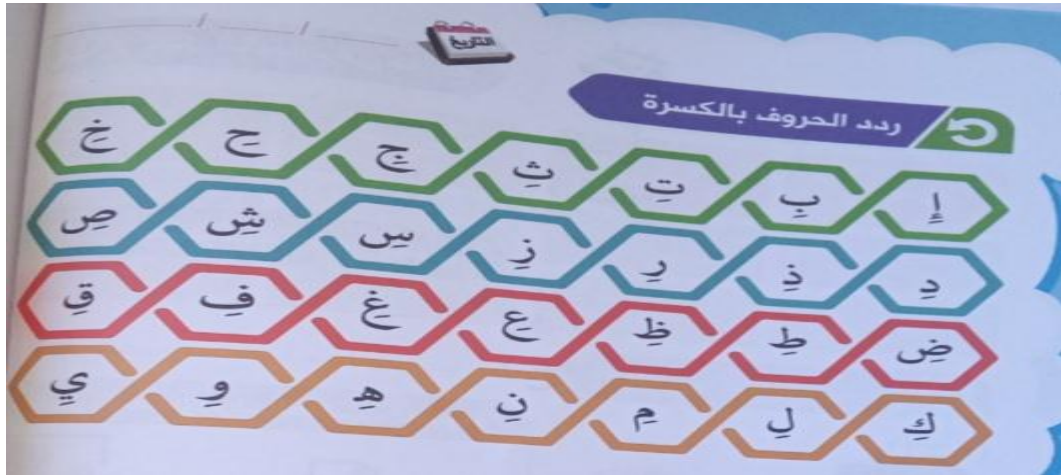
النموذج الثاني : يظهر هذا النموذج في الصفحة "ثمانية وعشرين" فعاليته في بناء مهارات القراءة المبكرة من خلال تركيزه على العمليات الأساسية التي تعد عنصرا أساسيا في تعلم القراءة، مثل: ترتيب الحروف، وتحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية؛ إذ طرحت المؤلفة في التمرين الأول ثلاث كلمات مفككة إلى حروف (كَتَبَ . دَخَلَ . قَرَأَ) وطلبت من المتعلم ترتيب هذه الحروف للحصول على الكلمة الصحيحة، حيث ينمي . هذا. القدرة على التعرف على تسلسل الحروف وتركيب الكلمات، وهي مهارة ضرورية لفهم بنية الكلمة والربط بين الشكل والمعنى. أما التمرين الثاني، فينتقل بالمتعلم إلى مستوى أعمق من المعالجة اللغوية إذ طلبت منه تحليل الكلمات نفسها إلى مقاطع صوتية، وهو مما يعزز الوعي الصوتي الذي يعتبر من أبرز مؤشرات النجاح في تعلم القراءة، والذي من خلاله يدرك المتعلم أن الكلمات تتكون من وحدات صوتية، يمكن تحليلها وإعادة تركيبها. وللتوضيح أكثر نمثل بالصورة التالية :



ثانيًا : الحروف والكلمات التي تحتوي على حركة الكسرة :

ورد هذا العنصر في الصفحة أربعة وأربعين؛ إذ استمرت المؤلفة في اتباع نفس الأسلوب التعليمي الذي سارت عليه سابقا ،فقد عرضت مجموعة من الحروف الهجائية مصحوبة بحركة الكسرة، وطلبت من المتعلمين قراءتها، وفي نهاية الصفحة قدمت تمرينًا يدعوا المتعلمين إلى إعادة كتابة تلك الحروف. وهو نشاط يسهم في تنشيط الذاكرة الحركية والبصرية، ويؤكد على أهمية الدمج بين مهارتي القراءة والكتابة كمدخل تكاملي يعزز التعلم ويدعم فهم العلاقة بين الصوت والشكل الكتابي للحرف. وهذا ما نجده في الصورة

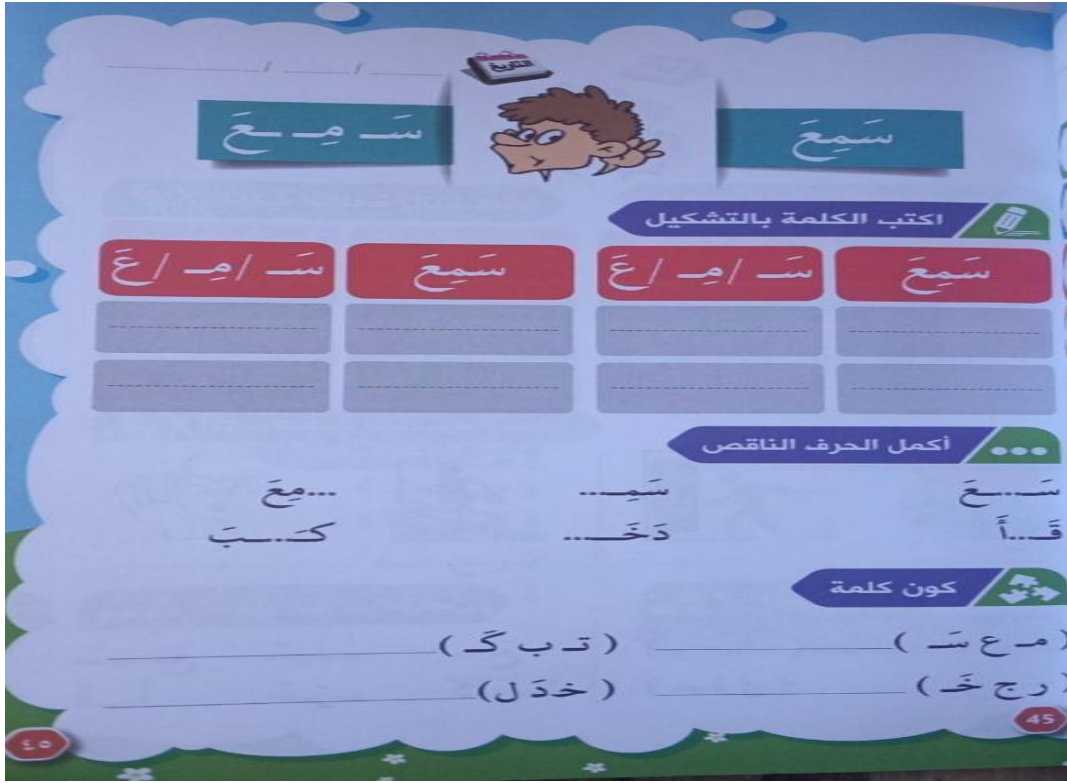
التالية:



اعتمدت المؤلفة على توظيف مجموعة من النماذج التطبيقية التي جاءت على شكل أنشطة هادفة استخدمتها كوسيلة لقياس مدى فهم المتعلمين واستيعابهم لهذا المحتوى المقدم. أضف إلى ذلك تمثل هذه التطبيقات بعدا تقويمياً بنائياً، لا يقتصر على الإختبار فقط بل

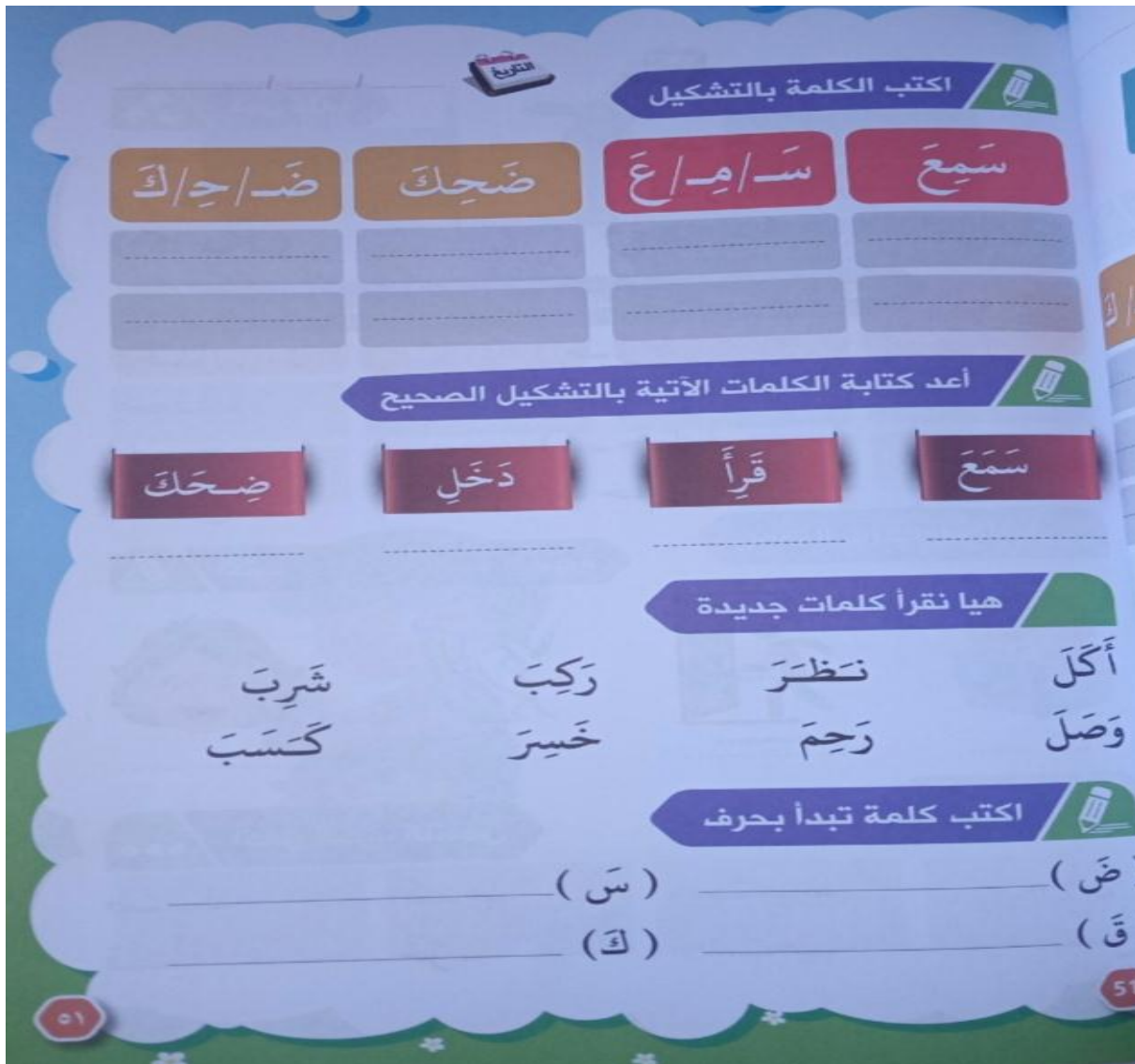
يسعى إلى دعم التعلم الذاتي، من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لتطبيق ما اكتسبوه من معارف ومهارات في سياقات علمية. ومن بين هذه النماذج نذكر على سبيل المثال:

النموذج الأول : يشتمل هذا النموذج في الصفحة "خمس وأربعين" على تمرينين رئيسيين، حيث يتمحور التمرين الأول: حول إعادة كتابة الكلمة المشكولة " سَمِعَ " ضمن خانات متعددة ومتكررة بهدف ترسيخ الصورة البصرية للكلمة، وهذا الأمر يعد خطوة تمهيدية مهمة نحو تطوير مهارات الإملاء والخط . أما التمرين الثاني، فينطوي على تحليل بنية الكلمة من خلال عرض كلمات ناقصة يتعين على المتعلم إكمالها بالحرف المناسب وهذا يعكس توجهها نحو تنمية مهارات التمييز الصوتي والوعي الفونولوجي؛ إذ يطلب من المتعلم استحضار الكلمة الصحيحة عبر تحليل مكوناتها الصوتية والكتابية، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية صلبة فيما يتعلق ببنية الكلمات في اللغة العربية. وفي التمرين الأخير، طلبت من المتعلم إعادة تكوين الكلمة عبر ترتيب حروفها، وهو نشاط يعتمد على الدمج بين المعرفة اللغوية والمنطق التحليلي. فالمتعلم لا يفكك الكلمة لغرض الفهم فحسب بل يعيد تركيبها بناء على إدراكه لموقع كل حرف ووظيفته، مما يعزز فهمه الصرفي والتركيبى للكلمة. مثل:



النموذج الثاني : جاء هذا الأخير في الصفحة "الواحد والخمسين"؛ إذ يعد أداة تطبيقية فعالة تسهم في ترسيخ المفاهيم التعليمية لدى المتعلمين؛ إذ تم تصميمه بأسلوب يعزز تفاعل المتعلمين مع المحتوى من خلال توظيف المؤلفة نشاطا كتابياً يتطلب من المتعلم تأليف كلمات باستخدام أربعة أحرف محددة (ض . ق . س . ك) . وهي مستخلصة من مفردات سبق دراستها، كما أن هذا النوع من الأنشطة لا يقتصر على المراجعة فقط، بل يفتح المجال للمتعلم من أجل التفكير التحليلي والربط بين المعلومات السابقة والحالية.

أظهرت المؤلفة براعتها في توظيف هذا النموذج كونها استخدمته كوسيلة لمراجعة المفاهيم التي تناولتها سابقا كحركتي (الفتحة والكسرة). كما لفت انتباهنا أنها استعانت بنفس المفردات التي سبق أن استخدمتها في شرح هذين الدرسين، وهو ما يعكس توجهها تربوياً مقصوداً يهدف إلى دعم التركيز لدى المتعلمين وتعميق فهمهم للموضوعات المطروحة. وهذا ما تتضمنه الصورة التالية :



ثالثاً : الحروف والكلمات التي تحتوي على حركة الضمة :

برزت المؤلفة في هذا الجزء من الدرس وعياً تربوياً واضحاً بطبيعة التعلم البصري الصوتي لدى المتعلمين الناشئين، حيث وظفت نشاطاً يعتمد على مبدأ التكرار البصري المصحوب بالتمييز اللوني لدعم اكتساب حركة "الضمة"، كما استهل النشاط بعرض مجموعة من الحروف مشكولة بالضمّة. ضمن ألوان وأشكال سداسية ملوّنة بألواناً مختلفة (الأخضر، الأزرق، الأحمر والبرتقالي)، وهو توظيف بصري مقصود يهدف إلى تسهيل التمييز بين الحروف مع تحفيز الإنتباه المستمر، خاصة عند الفئات العمرية المبكرة التي تعتمد بدرجة عالية على الإدراك البصري في استقبال المعلومة، ثم انتقلت الكاتبة في أسفل الصفحة إلى تقديم نشاط طلبت فيه من المتعلم كتابة الحروف ضمن خانات متكررة، وهذا لا يعد مجرد

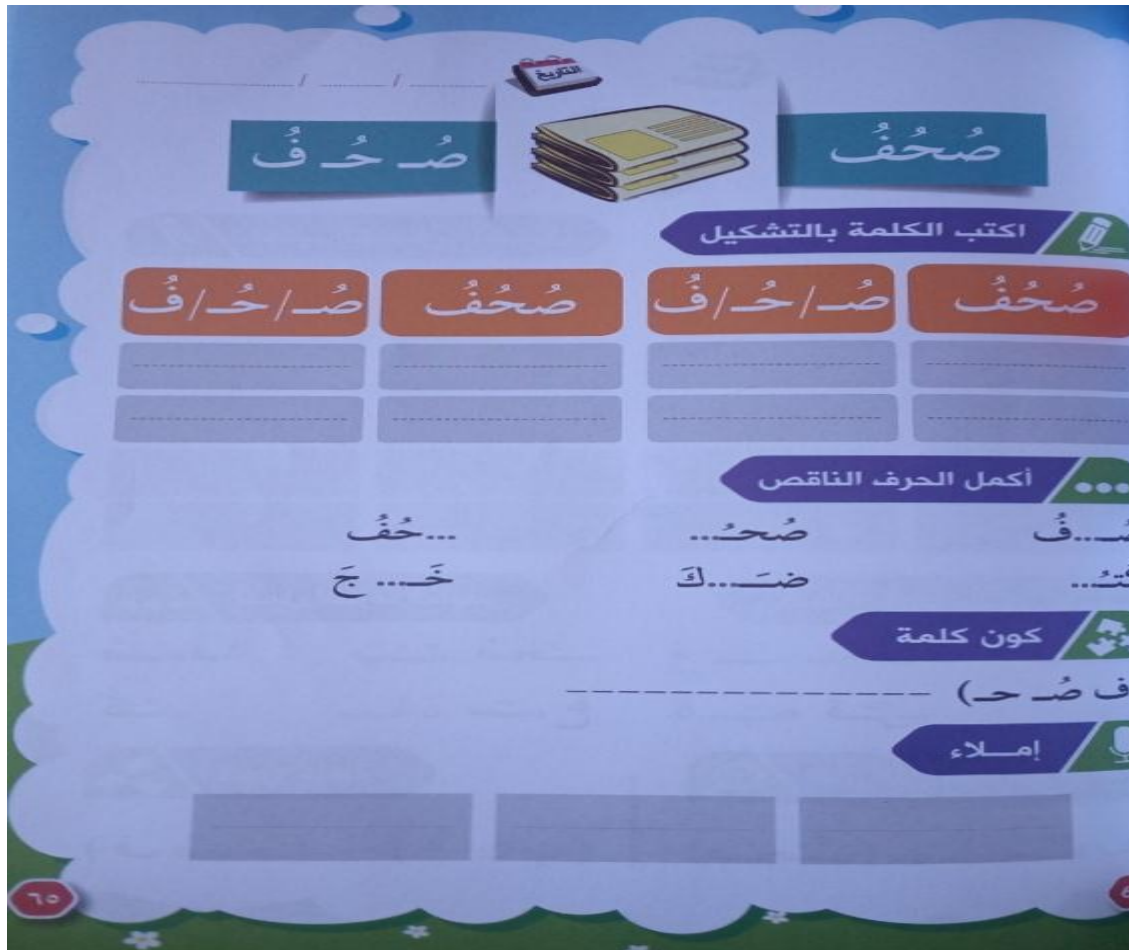
تمرين شكلي، بل يمثل وحدة بنائية متكاملة تسهم في ترسيخ الوعي الصوتي وتدريب اليد على ضبط الشكل الكتابي الصحيح للحروف بحركتها، مما يعزز ذلك من تكامل المهارات اللغوية الأساسية: كالإدراك، النطق، والكتابة. ونوضح ذلك بالصورة التالية:



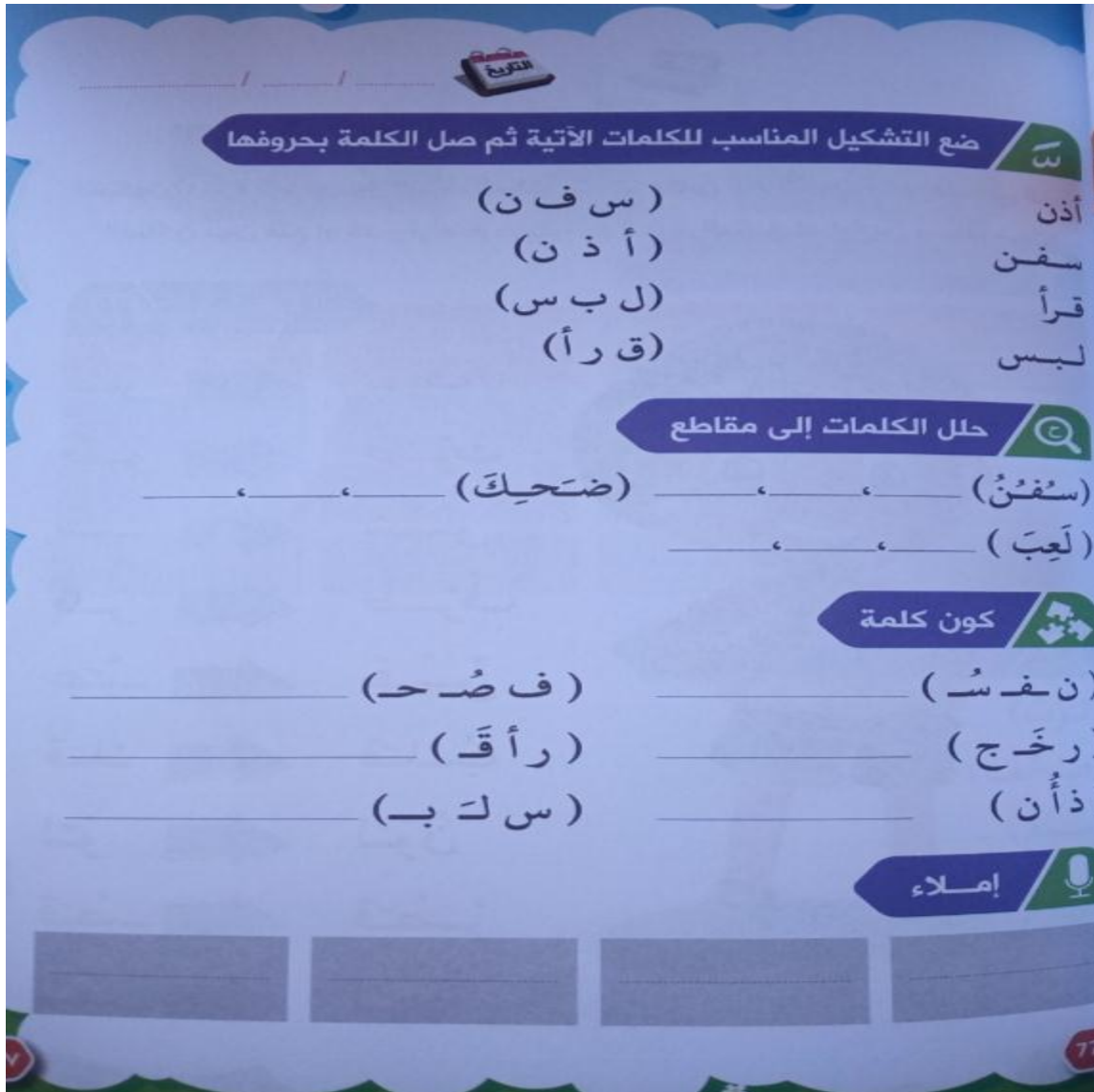
. ومن بين النماذج التي وظفتها المؤلفة في هذا الجزء نذكر ما يلي :

النموذج الأول: يتضمن هذا النموذج ثلاثة أنشطة تعليمية متنوعة تهدف إلى تعزيز مهارات المتعلم في القراءة والكتابة، حيث يبدأ النموذج بتمرين يركز على كتابة الكلمة مضبوطة بالشكل، يليه نشاط إكمال الحرف الناقص، ثم إعادة تشكيل الكلمة اعتمادا على ثلاثة حروف وأخيرا تمرين الإملاء، كما أدرجت المؤلفة صورة دلالية تشير إلى كلمة "صُحْفٌ" لدعم الفهم الدلالي لدى المتعلمين وتيسير ربطهم بين الصورة والكلمة، حيث تضمن التمرين الأول على كلمة (صُحْفٌ) وطلبت من المتعلمين كتابتها بالشكل الصحيح في عدة خانات، مع تحليل مكوناتها، ثم إعادة تركيبها وكتابتها مجدداً. أما التمرين الثاني فيتمثل في إكمال الحرف

الناقص حيث قدمت الكاتبة مجموعة من الكلمات غير مكتملة حذفت أحد حروفها إما في وسطها أو أولها أو نهايتها مثل: (ص...ف ، صُح...ف ، ...حُف) مما يتيح للمتعلمين فرصة ملاحظة أشكال الحروف وتغييرها بحسب موقعها في الكلمة، ويعزز قدرتهم على استنتاج البنية الصحيحة للكلمة من خلال سياق معين. كما قامت بتفكيك كلمة (صُحُف) إلى مقاطع صوتية وطلبت إعادة تركيب هذه المقاطع بهدف الوصول إلى كلمة كاملة وصحيحة. يعد هذا النشاط مهما في تنمية الوعي الصوتي ، فهو يساعد المتعلم على الربط بين الأصوات المنطوقة والوحدات الكتابية المكونة للكلمة. واختتمت الأنشطة بتمرين الإملاء الذي يهدف إلى تقويم المهارات الكتابية المكتسبة، وتعزيز قدرته على كتابة الكلمة بشكل سليم . اعتمادا. على ما تلقاه من التدريب الصوتي والبصري في الأنشطة السابقة. وهذه الصورة تمثل ذلك:



النموذج الثاني : تضمنت الصفحة السابعة والسبعين "مجموعة من تطبيقات لغوية التي دمجت بين مختلف الدروس السابقة ، بهدف ترسيخ المفاهيم وتنمية المهارات الصوتية والتحليلية لدى المتعلمين، حيث جاء التمرين الأول في صيغة تفاعلية؛ إذ قدّمت فيه المؤلفة أربع كلمات غير مشكولة، وطلبت من المتعلمين ضبطها بالشكل الذي يناسبها بالإعتماد على المعارف السابقة. ثم تحليلها إلى مقاطع صوتية و ربط تلك المقاطع بالكلمات الأصلية . أما التمرين الثاني فكان عكس التمرين الأول؛ إذ وظفت فيه ثلاث كلمات (سُفُنْ، لَعِبْ ، ضَحِكْ) وطلبت من المتعلم تفكيكها إلى مقاطع صوتية. وأما التمرين الأخير، يهدف إلى تعزيز مهارة التركيب حيث طلبت . سماح السروي . من المتعلمين تكوين كلمات انطلاقاً من المقاطع الصوتية المعطاة. حيث تهدف هذه التمارين في تنمية الوعي الصوتي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى تدريبهم على الربط بين النطق والمعنى، مما يؤدي إلى تحسين قدرتهم على القراءة الصحيحة، وفهم البنية الصوتية للكلمات، وبالتالي تعزيز مهاراتهم في الإملاء، والقراءة الجهرية، والفهم اللغوي بشكل عام . هذه الصورة توضح ذلك :



رابعًا : الحروف والكلمات التي تحتوي على السكون :

اختتمت . سماح سروي . موضوع "الكلمات المشكولة" بطرح درس "السكون" في الصفحة "الثامنة والسبعين"، حيث افتتحت هذا الجزء بتقديم تعريف مبسط ومختصر لمفهوم السكون في أعلى الصفحة، ممهّدة بذلك للمتعلم فهمًا أوليًا للقاعدة. كما اعتمدت على استراتيجية إبراز الحرف الساكن وما يسبقه باللون الأحمر، كوسيلة بصرية داعمة تعزز الانتباه والتركيز، وتساعد المتعلم على الربط بين الشكل الصوتي والبصري للكلمة. كما دعمت المؤلف هذا التقديم برسمة لطفل صغير، جاءت بوظيفة دلالية بيداغوجية؛ إذ تعد وسيلة إيضاح مرئية تربط بين المفهوم المجرد والكلمة المستخدمة، ما يساهم في ترسيخ المعلومة في ذهن، خاصة لدى المتعلمين الصغار في المراحل الأولى من التعليم، وذلك من خلال دمج

بين الشرح النظري والدعم البصري، بما يسهم في تعزيز الفهم والاستيعاب بشكل أعمق. وهذه الصورة توضح ذلك :



نلاحظ أن المؤلفة اعتمدت في تبسيط محتوى الدرس واختبار مدى استيعاب المتعلمين على تكرار النماذج السابقة، مع الحفاظ على نمط الأسئلة نفسه . كما . هو موضح في هذه الصورة:



ب - الطرائق المستخدمة في تعليم أنشطة الكتاب :

من خلال تحليل مجموعة من الأنشطة التي يتضمنها كتاب "طفلي يقرأ" ومقارنتها بأنشطة الكتاب المدرسي، تبين أن المؤلفة . سماح السروي . اعتمدت على مفردات بسيطة وسهلة، تسهم بفعالية في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، إلى جانب تطوير مختلف المهارات والقدرات الأساسية كمهارتي القراءة والكتابة، كما تعد هذه السمة من الخصائص البارزة للتطبيقات اللغوية في الكتب شبه المدرسية، حيث تصمم لتشمل وتستهدف جميع المهارات الأساسية للمتعلمين.

ويجدر التنويه بأن المؤلفة اعتمدت المنهج التركيبي التحليلي في تقديم الأنشطة؛ إذ بدأت بالتدرج من الجزء إلى الكل؛ فاستهلت تطبيقاتها اللغوية بتمارين كتابة الحروف الأبجدية أولاً، ثم التعرف على أصواتها من خلال عرض صور ورسومات لحيوانات وخضر وفواكه

وبعض أشياء مألوفة ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة ، تليها أنشطة تركيب الحروف للحصول على كلمات ذات معنى .

وقد تم هذا التدرج من السهل إلى الصعب، بدءًا من كتابة الحروف وتلوينها، ثم التوصيل بين الحرف والصورة المناسبة، وصولاً إلى كتابة الكلمات وقراءتها، كما اعتمدت أيضا على طريقة "التعلم باللعب"، مستفيدة من كثافة استخدام الصور لجعل عملية التعلم أكثر متعة. كما وظفت أيضا الطريقة التحليلية التي تساعد المتعلم على تحليل الكلمة إلى حروف ومقاطع صوتية .

في المجمل القول، تعكس الخيارات البيداغوجية المعتمدة في هذا الكتاب فهما عميقا لخصائص المتعلم في المرحلة الأولى، وتوظيفاً متوازناً لأساليب تعليمية متكاملة تهدف إلى بناء الكفاءات اللغوية بشكل تدريجي وفعال.

ج . الأبعاد التعليمية لكتاب - طفلي يقرأ - :

يتضمن كتاب - طفلي يقرأ - على مجموعة من الأبعاد التعليمية التي تهدف إلى دعم المتعلمين في تطوير مهاراتهم المتنوعة وتعزيز قدراتهم الذهنية. وقد راعت المؤلفة تنوع هذه الأبعاد لتلائم حاجيات المتعلم في المرحلة الأساسية، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

أ. البعد اللغوي الصوتي : يركز هذا البعد على تنمية المهارات اللغوية الأساسية، مثل: التعرف على الحروف والكلمات، إلى جانب التمييز بين الحروف الساكنة والمتحركة، وحروف المد. بعد ذلك، ينتقل المتعلم إلى مرحلة تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية، ويتم هذا التحليل بناءً على نوع الحرف الموجود في الكلمة. وقد عرضت المؤلفة طريقة تحليل هذه الكلمات من خلال جدولاً توضيحي، ومن بين الأمثلة التي قدمتها مايلي:

سَمِعَ = س . م . ع ، شَمْسُ = شَم . سُ ، حَوْتُ = حَو . تُ

وذلك بهدف التمييز بين الأصوات المختلفة للحروف، وفهم طريقة نطقها بشكل صحيح، مما يساهم في تحسين مهارة القراءة السليمة.

ب . البعد التفاعلي : يعد أحد المكونات الجوهرية في تصميم المحتوى التعليمي الفعّال إذ يسهم في تنشيط عملية التعلم من خلال إشراك المتعلمين في أنشطة وتمارين تطبيقية. كما أن التفاعل لا يقتصر على استيعاب المعرفة، بل يتجاوز ذلك إلى تحفيز مهارات التفكير النقدي والإستقلالية في التعلم، وهو ما يتماشى مع مبادئ نظرية التعلم البنائي التي ترى أن المتعلم يبني معرفته من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، فعلى سبيل المثال، الأنشطة المدمجة في الكتاب تعتمد على حل المشكلات أو العمل الجماعي، مما يخلق بيئة تعلم تعاونية تشجع على تبادل الخبرات بين المتعلمين، كما تتيح للمعلم أداء دور الميسر والموجه بدلاً من الملّقن.

ومن هذا يتبين على أن البعد التفاعلي لا ينظر إليه كمجرد إضافة جمالية، بل كآلية ضرورية لدعم الكفاءة الذاتية للمتعلمين وتحفيز دافعيتهم مع توفير بيئة تعليمية تتسجم مع متطلباتهم .

ج . البعد البصري : يمثل أحد الركائز الأساسية في تصميم المواد التعليمية الموجهة للأطفال، نظراً لما له من تأثير مباشر في تنمية الإدراك وتحفيز الدافعية نحو التعلم؛ إذ أدركت المؤلفة أهمية هذا البعد في المراحل المبكرة من التعليم، لذلك لجأت إلى توظيف عناصر بصرية مدروسة كوسيلة بيداغوجية، من خلال استخدام صور ورسومات تتوافق مع خصائص الفئة العمرية المستهدفة، إلى جانب اختيار انتقاء ألوان زاهية تعمل على شد انتباه المتعلم وخلق بيئة تعليمية محفزة. وهذا التوظيف لا يعد جمالياً فحسب، بل يستند إلى خلفية نظرية متينة؛ إذ حسب نظرية "التعلم المتعدد للحواس"، فإن الدمج بين العناصر البصرية والمحتوى اللغوي يعزز من ترسيخ المعلومات في ذاكرة المتعلم طويلة الأمد.

فمن هذا المنطلق، فإن استخدام المؤلفة للبعد البصري لا يقتصر على تحسين جاذبية الكتاب فحسب، بل يعمل على خلق بيئة تعليمية مبهجة، تساعد في تعزيز استمتاع المتعلمين بالتعلم وجعل الدراسة تجربة مثيرة وفعّالة.

خاتمة

وفي الختام بعد دراستنا لمحتوى الكتاب المدرسي المقرر في المدرسة الجزائرية والكتاب شبه المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي . للجيل الثاني . تمكنا من الوصول إلى النتائج التالية:

- 1 . يعد كتاب " طفلي يقرأ " . أنموذجاً . ناجحاً في العملية التعليمية باعتباره مناسباً للفئة العمرية المستهدفة، كما يمكن الإعتماد عليه . كداعم . للكتاب المدرسي الرسمي .
- 2 . تؤدي هذه الكتب دوراً أساسياً في تعليم اللغة العربيّة، كونها تعزز العلاقة الإيجابية أو التفاعل الإيجابي بين الطفل والقراءة، كما تساهم في تنمية المطالعة منذ السنوات الأولى .
- 3 . يتميز كتاب " طفلي يقرأ " ببنية محكمة تراعي المستوى العمري، والمستوى المعرفي للمتعلم الصغير، كما يقدم أنشطة قرائية متدرجة، تراعي تبسيط المعرفة ومبادئ التعلم البطيء والتكرار الإيجابي .
- 4 . اعتمدت سماح السروي في تأليف هذا الكتاب على صور توضيحية ورسومات بسيطة تحفز خيال الطفل وتُنمي قدرته على الفهم والإستيعاب .
- 5 . يساهم هذا النوع من الكتب في تحفيز المتعلم على المطالعة والإستكشاف خارج إطار الكتاب المدرسي التقليدي، كما يعزز رغبته في تعلم اللغة العربية بطريقة مشوقة وتفاعلية.
- 6 . لقد أظهرت المؤلفة من خلال تأليفها . لهذا . الكتاب، كيف يمكن للمحتوى الموجه بعناية أن يساهم في غرس حب التعلّم وتنمية المهارات والكفايات الأساسية لدى المتعلمين في بداية مشوارهم الدراسي، ممّا يجعل الإهتمام باعداد مثل هذه الكتب وتقويمها ضرورة لضمان تعلم فعّال وممتع .

. من خلال مقارنةنا لمحتوى الكتاب المدرسي مع كتاب " طفلي يقرأ " استخلصنا أن الكتاب المدرسي يتميز بمنهجية حديثة تركز على تنمية الكفاءات اعتماداً على التعلّم النشط، ويحفز التفكير النقدي لدى المتعلمين . أما كتاب " طفلي يقرأ " أظهر تركيزاً قوياً على تهيئة الطفل نفسياً ولغوياً لعملية القراءة، مع تقديم أنشطة مدروسة تواكب تطور قدراته تدريجياً، تبرز فيه

بساطة الطرح ووضوح الأهداف مما يجعله دعامة مهمة لدعم تعلم القراءة المبكرة بطريقة مرحلة.

7 . جاء كتاب " طفلي يقرأ" كدعامة تربوية متميزة تستهدف تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلم ، وذلك من خلال تبسيط المحتوى واعتمادا على أنشطة مدروسة تراعي الإيقاع الخاص لدى المتعلم .

8 . نجحت . سماح السروي . من خلال تأليف هذا الكتاب في إبراز أهمية التدرج المنهجي في تعليم القراءة والكتابة مع الحرص على خلق بيئة محفزة ومشجعة للتعلم الذاتي . وعليه فإن التكامل بين الكتاب المدرسي الرسمي والمبادرات التربوية الموجهة مثل: كتاب طفلي يقرأ يشكل خيارًا مثاليًا في تعزيز تلك المهارات لدى المتعلمين مع شريطة أن يتم تكييف هذه الإستراتيجيات مع حاجيات جميع الأطفال وفي سياقات مختلفة.

. ومن النصائح والتوصيات التي يمكننا أن نقدمها في هذا المجال مايلي:

1 . تشجيع إنتاج كتب شبه المدرسية ذات جودة تربوية ، تراعي خصوصية المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي .

2 . تدريب المعلمين على كيفية توظيف الكتب شبه المدرسية بشكل تكاملي مع المنهاج الرسمي .

3 . توعية الأولياء بأهمية الكتب شبه المدرسية في دعم تعليم أبنائهم .

4 . دمج الكتب شبه المدرسية في الفضاء المدرسي (المكتبات) باعتبار هذا النوع من الكتب لا يخضع لضوابط وشروط، مما يجعلها متاحة لجميع المتعلمين على خلاف مؤلف الكتاب المدرسي الذي تحكمه ضوابط ومعايير صارمة يجب أن يقتدي بها .

وفي الأخير نؤكد أنّ النهوض بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يمر عبر تنويع الوسائل والموارد التعليمية، وأنّ الكتب شبه المدرسية إذا أحسن اختيارها وتوظيفها، يمكن أن تؤدي دورًا محوريًا في تحسين مخرجات التعليم وتيسيره للمتعلمين .

قائمة المصادر

والمراجع

- 1 . حسان الجيلالي، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014 م .
- 2 . خليفة خليفة، قزير محمد منير، بناء التمارين اللغوية في الكتب شبه المدرسية الموجهة لمتعلمي السنة الخاصة من التعليم الابتدائي كتاب "اللغة العربية من سلسلة البدر عينة"، مذكرة نيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022. 2023
- 3 . داود درويش، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 30. 31 أكتوبر 2017 م .
- 4 . سماح السروي، كتاب طفلي يقرأ، شركة البشائر للنشر والتسويق، مصر، الجزء الثالث، 2018 م .
5. سمية شاكري، اكتساب اللغة العربية من خلال تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة مجلة المداد، جامعة محمد لمين دباغيين، سطيف 2، الجزائر، 31. 12. 2022 م .
- 6 . سمير معزوزن، تأثير عامل السن (فرضية الفترة الحرجة) في تعليم اللغة عند الطفل مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، تصدر عن المركز العربي الديمقراطي، برلين ألمانيا، مجلد 06 ، العدد 23 ، مارس 2022 م .
- 7 . سهام العوي، واقع استعمال الكتاب شبه المدرسي في مادة اللغة العربية " القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الجزائر، العدد 02 ، المجلد 01، جوان 2013 م .
- 8 . علي بعداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، وفق مقرر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب واللغات، سنة أولى ماستر، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، لسانيات عامة، 2021. 2022 م .
- 9 . عبد الكريم، بن عبد الله السعدون، دليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1438 هـ

- 10 . محمد عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1 ، 2016 . 2017 م .
11. مريم فرجيوي، صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02 العدد 02، المجلد 11، 2022 م .
- 12 . مصطفى عبد العزيز عبد الهادي، دراسة تحليلية لمنظومة التعليم الابتدائي في مصر مجلة كلية التربية ببنها، مصر، العدد 131، الجزائر، 2 يوليو 2022 م .
- 13 . نسرین صایفی ، محتوى الكتب شبه المدرسية الموجهة لمتعلمي الشعب الأدبية في الأقسام النهائية (دراسة تحليلية تقويمية) ، أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2022 . 2023 م .
- 14 . هشام بلخير، أثر الفترة الحرجة في اكتساب اللغة عند الطفل مقارنة لسانية عصبية، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مجلد 18 ، العدد 02، 2021 م .
- 15 - وردية بوديسة، كهينة كحلوش، الكتاب شبه المدرسي الوجه الآخر لإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، العدد1، المجلد10 2017

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
7	الفصل الأول: تعليم اللغة العربية والكتب شبه مدرسية
7	01- خصائص المتعلمين في المرحلة الابتدائية
11	02- مميزات التعليم في المرحلة الابتدائية
13	03- تأثير التعليم المبكر للغة العربية على فهم المنطوق والمكتوب
17	04- تعريف الكتاب شبه المدرسي
18	05- الفرق بين الكتب شبه المدرسية والكتب المدرسية
19	06- الأسس العلمية لوضع الكتب شبه المدرسية (الشروط)
20	أ- شروط خاصة بالمحتوى
25	ب- التمارين والتطبيقات
30	أهمية الكتب شبه المدرسي
33	الفصل الثاني: كتاب طفلي يقرأ لسماح السروي الموجه لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي
33	1- وصف الكتاب وتقييمه
33	أ- الوصف الخارجي للكتاب
37	ب - وصف محتوى الكتاب
42	ج . تقييم الكتاب
43	2- الأنشطة والطرائق التي تضمنها الكتاب :
43	أ - الأنشطة
71	ب - الطرائق المستخدمة في تعليم أنشطة الكتاب
75	خاتمة
78	قائمة المصادر والمراجع
81	فهرس المحتويات

الملخص:

تعد الكتب شبه المدرسية مؤلفات تعليمية تُعدّها دور النشر الخاصة، بهدف دعم التعلم المدرسي وتعزيز فهم المتعلم للدروس وتوسيع آفاقه من خلال تقديم محتوى مواز أو مكمل للكتاب المدرسي (الرسمي)، يشمل شروحات مبسطة، ملخصات مركزة، تمارين تطبيقية وتقويمات تساعد على ترسيخ وتثبيت المعرفة في ذهن المتعلمين. كما تستخدم من قبل المتعلمين كوسيلة مراجعة والتحضير للإختبارات، وتكمن أهميتها في تبسيط المعلومات والمفاهيم بالإضافة إلى تحفيز التعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، التمارين والأنشطة، تلاميذ السنة الأولى ابتدائي الكتب شبه المدرسية، الكتب المدرسية

The summary :

Semi school books are considered educational publications prepared by private publishers, aiming to support school learning and enhance the learner's understanding of lessons and expand then bay providing parallel or supplementary content - to the official school textbook, they include simplified explanations, focused summaries, practical exercises, and assessments that help in reinforcing and Anchoring know ledge in the minds of learners as a means of review and preparation for exams, their importance lies in simplifying information and concepts in addition to promoting sell - learning.

Keywords: Arabic language education, Exercises and activities, First year primary students, Semi school books, School books.